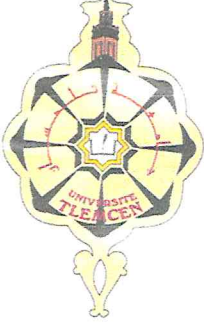


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -



كلية: الأدب و اللغات

قسم: الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الفنون

تخصص : مسرح مغاربي



الموضوع:

المسرح الأمازيغي من خلال إنتاجات المسرح الجهوي "كاتب ياسي

دراسة مونوغرافية تحليلية

تحت إشراف الأستاذ(ة)

من إعداد:

أ- مصطفى بولنوار

❖ أمزيان ديهية

الجنة المناقشة

د.سالمي حبيب.....رئيسا

أ.بولنوار مصطفى.....مشرفا

أ.صالح بوشعور محمد أمين.....رئيسا

السنة الدراسية: 2017/2016

المجتمع القبائلي عبارة عن خلية متماسكة يجمع بينها عادات و تقاليد تمثل رمز الروح الجماعية و هي جزء من الهوية الأمازيغية تأصلت جذورها في أذهان أصحابها فأصبحت لديهم من المسلمات اتي تميز ثقافتهم ،وتنتشر اللغة الأمازيغية في معظم مناطق تيزي وزو باعتبارها اللغة الرسمية عندهم ، إضافة الى انتشارها في مختلف ولايات الوطن بتنوع اللهجات مثل المدية تلمسان وهران باتنة و سطيف سوق أهراس ..الخ و يعتبر المسرح الأمازيغي الذي نشط فيه المسرح الجهوي الكاتب ياسين بتيزي وزو حيث يقوم بإنتاج أعمال مسرحية أمازيغية كل عام و الذي يتم ترجمتها أكثر من لغة(اللغة العربية،اللغة الفرنسية)،وتقرأ في العديد من قاعات المسرحية،في كل ربوع الوطن و التي تنافس في دورتها مختلف الفرق المشاركة ،حيث أعطى:

1-تنوع و إضافة للمسرح الجزائري مما جعله ينال العديد من الجوائز في المهرجانات المنظمة و المراسيم الفنية على سبيل المثالالمهرجان الثقافي الوطني للمسرح الأمازيغي بباتنة،و المسرح المحترف بالجزائر و خنشلة...الخ

- 2- دخل المسرح الأمازيغي منعطفًا هامًا في مساره إذ تناول موضوعات و قضايا إجتماعية و انشغالات بالمتعلقات الثقافية في قضية الهوية كالحفاظ على التراث ،من أجل إظهار ما تزخر به الثقافة الأمازيغية من ذخائر فنية.
- 3- إبراز الكاتب ياسين إمكانات اللغة الأمازيغية و الثقافة و التراث الأمازيغي حيث في كل مرة يحاول أن يُبقي على صلة وثيقة بالتراث الأمازيغي العريق بكل فنونه التعبيرية و الشفوية من شعر و أمثال و حكايات و بكل رموزه التاريخية و علاماته الثقافية.
- 4- جعل الكاتب ياسين المسرح الأمازيغي واقعا ملحوظا و تجربة متطورة داخل حقل الثقافة الأمازيغية بالجزائر.
- 5- في المسرحيات استعملت اللغة الأمازيغية داخل الحوارات للتعبير و التبليغ و التواصل .
- و يعالج البحث من خلال موضوع بحثي إشكالية إحصاء حجم الإنتاج الفني الأمازيغي من خلال فعاليات المهرجان الوطني للمسرح الأمازيغي يخص و للإجابة على هذه الإشكالية نطرح عدة تساؤلات فرعية:

1- هل المسرح الأمازيغي هو مكمل أن منافس للمسرح الناطق بالعربية؟

2- هل هناك دراسات في هذا المجال لتطويره؟

3- هل استطاع المسرح الجهوي كاتب ياسين تحقيق انتاج فني وافر يكفي

بالتعريف بمسرح المنطقة؟

و منه جاء تقسيم البحث ليقدم الإشكالية الكبرى كآتي:

قسمت بحثي إلى ثلاثة فصول رئيسية: الفصل الأول تناول البيئة الأمازيغية

للمجتمع القبائلي قسمته إلى مبحثين: المبحث الأول يصم تاريخ الأمازيغ

بصفة عامة، تعريفا لمدينة تيزي وزو والعادات و التقاليد التي زخر بها

المنطقة، إضافة إلى اللغة التي يتحدث بها سكانها.

أما المبحث الثاني تناول المسرح الأمازيغي الذي تناول فعاليات المهرجان

الوطني للمسرح الأمازيغي بتيزي وزو حيث حلت من خلاله معظم

المسرحيات التي بلغت 25 مسرحية شاركت بها في مختلف المهرجانات التي

أقيمت في عديد من ولايات الوطن، جاء الفصل الثاني كنموذج ليعرض دراسة

و تحليل مسرحية "حسان الخواف" لنبيلة قاسمي

المبحث الأول بداية بتعريف كاتب المسرحية و مخرجها و تحليل عنوانها ،إضافة إلى تقديم ملخص موجز للمسرحية.

أما المبحث الثاني:فقمت فيه بدراسة البناء الفني لمسرحية "حسان الخواف" إلى جانب المعالجة الدرامية للمادة التاريخية فيها و كانت خاتمة بحثي حول حوصلة لأهم النتائج الأساسية التي توصلت إليها من خلال رصدها عبر فصول الرسالة و مباحثها و قد اعتمدت على المنهج الاحصائي ،لأنه الأقرب و الأصح لمعالجة إشكالية بحثي.

و قد كان السبب الذاتي وراء اختيار هذا الموضوع هو إعجابي بالمسرح الأمازيغي ، و الكاتبة و المخرج من خلال اطلاعي على مسرحية "حسان الخواف" حيث استدرج المخرج بطريقة كوميدية مما جعل المتلقي يعيش فانتازيا تاريخية بروح فكاهية إلى جانب كون هذا النوع من المسرحيات تعد الأولى من نوعها ،حيث م اشاهد مسرحية تاريخية في نوع الكوميديا من قبل ،أما السبب الموضوعي فقد تمثل في:

1-قلة و انعدام الدراسات الأكاديمية في دراسة المسرحيات التاريخية في

قالب كوميدي خاصة باللغة الأمازيغية.

2-استدراج العرض في نطاق المدرسة الواقعية.

3-توفر مسرحية "حسان الخواف"على خصائص الكتابة الدرامية المتكاملة.

4-تميزت هذه المسرحية بنوع من الخصوصية التي تصور لنا مشاهد حية من بعض أساليب الاستعمار التي كان يعيشها الشعب الجزائري،حيث أثارت المؤلفة القضايا و الموضوعات الاجتماعية و السياسية تعبيراً عن الجانب النضالي من ثورة نوفمبر المجيدة باختيار شخصيات من الثورة لتسليط الأضواء على الأحداث التي كانت تعيشها الثورة، و التي عكست جانبا من واقع الجزائر الملتهبة

و من الصعوبات التي وجدتها أن هذا الموضوع

يعتبر جديد لدراسة حيث لم يتناول من قبل نظرا لصعوبة البحث فيه ،فكان بعضها عبارة عن كتيب و إصدارات من المسرح الجهوي للكاتب ياسين، و دار الشباب عين زاوية،إلا أنه و بعد بحث طويل و جدت بعض المراجع و المصادر سواء بالعربية أو الفرنسية و هي كالتالي:

1-الدكتور محمد جلاوي،الشعر القبائلي التقليدي،دراسة وصفية تحليليةمتيجة للطباعةأما الصعوبات التي واجهتها في إنجاز هذا البحث فهي كثيرة ومتعددة تمثلت في:

أولاً:ضيق الوقت للبحث في موضوع لا يحتوي على مصادر و مراجع كافية لإتمامه في ظرف أشهر قليلة،فقد كان البحث فيه شبه مستحيل و قد كانت البداية مرحلة تجميع المقالات و النماذج و أيضا عمل لإحصائيات فلم يكن عملا سهلا ،إلا أنني بذلت كل ما في وسعي من مجهود لإتمامه بفضل الله عز وجل حيث سيفتح المجال لبقية الطلاب للبحث فيه أكثر.

وفي الأخير نشكر الله أولا أن وفقنا وأعاننا جميعا، والشكر اخاص لأستاذي الدكتور"مصطفى بولنوار" على توجيهاته ونصحه السديد والدائم لي أثناء عملي في البحث له مني فائق الاحترام والتقدير وكل من ساهم في تعليمي و توجيهي و مساعدتي خلال عملي.

الفصل الأول: تعريف

يتضمن مبحثين.

المبحث الأول: البنية الأمازيغية.

المبحث الثاني: المسرح الأمازيغي.

المبحث الأول: البنية الأمازيغية

تناولت في هذا المبحث أربعة مطالب

المطلب 1: التاريخ

المطلب 2: الجغرافيا

المطلب 3: العادات و التقاليد

المطلب 4: اللغة الأمازيغية

المطلب الأول :التاريخ الأمازيغي.

لاشك أن تاريخ تعمير شمال إفريقيا يمتد عميقا بعيدا حيث ترك الرجل الأول فيها بصماته من رسومات و أدوات منزلية¹ و الأمازيغ حسب لحسن بن شيخ آت ملويا أنهم شعب عظيم سكن شمال إفريقيا منذ آلاف السنين في المنطقة الممتدة من البحر الأبيض المتوسط شمالاً إلى شمال نيجيريا جنوباً و من واحة شيوا بمصر شرقاً إلى جزر الكناري غربا ، و قد اتفق أغلب المؤرخين على معنى كلمة «أمازيغ» التي يقصد بها الرجل الحر النبيل الشريف الذي ظل محافظا على أعراقه، فقد استمر «الأمازيغ على مرّ العصور في احترامهم و تمسكهم بأعرافهم حتى إذا وجدناهم قد قبلوا جميع الديانات التي مرّت في بلادهم إلاّ أنهم لم يقبلوا منها إلا جانب العقيدة»².

لفظ الأمازيغية موجود بالفيما بيننا التي نطقها المغاربة قبل الفينيقية المحلية (تيفيناغ/تيفينا)³:

أ:الرجل الحر النبيل: يدل على المعنى الدقيق لكلمة أمازيغي أو كما ينطقها المغاربة (أمازيغي) و هو اسم آخر لبربرية جذور فينيقية حيث أطلقت لفظة "مازيغي" على الشعوب القوية التي تمردت على الإمبراطورية الرومانية، و من هذا الأصل أتت الأمازيغية التي يتحدثها البربر⁴.

و تعود الإشارات الأولى إلى السكان الذين يسمون منذ الفتح العربي بربر إلى العهود الفرعونية منذ الإمبراطورية القديمة كان المصريون على علاقة مباشرة أحيانا حربية و أحيانا أخرى سلمية بجيرانهم من جهة⁵ الغرب أولئك

¹:أنواطهر، حفريات المسرح الجزائري في العهد الروماني، دار الكتاب العربي 2007، ص15.

²:بومدين بوزيد، (القيم الروحية في الثقافة الأمازيغية)، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، 2011، دط، الأبيار، الجزائر، ص42.

³:عبد الحميد الغوتي، الأمازيغ و الأمازيغية في 26 لغة قديمة، منشورات عربية، المطبعة الأورومتوسطية المغربية.

⁴:نحالزيني، أيام الأمازيغ، دارالشرق، الطبعة الأولى، ص10-11

⁵:محمد العربي عقون، نظرة موجزة في الأصول و الهوية، الطبعة1، الرباط، ص08.

الليبو (lebou) الليبون¹، و الأمازيغ تعبير يطلق على فريق من أهل الشمال الإفريقي الذين يدعون البربر².

ب: مفهوم البربر:

إسم البربر أطلق على مجموعة من القبائل البدوية الصحراوية ، و قد أطلقت إمبراطورية الرومانية عليها هذا الإسم العنصري «barbarous» التي كانت تطلقه على الشعوب الخارجة على نطاق الحضارة الرومانية كونها لم تخضع للحكم الروماني و هذا الإسم ظل يلزمهم حتى اليوم، و قد انتقل المسمون الفاتحين بهذا المعنى السي إلى معنى أكثر إيجابية بنطقهم للغة الأمازيغية التي يتحدثون بها غير مفهومة عند العرب فسموها بريرة من بربر الأسد أي زأر بالأصوات غير مفهومة³.

أما عن الأصول العرقية لبلاد القبائل البربر فلم يختلف علماء الانثروبولوجيا في أصول شعب كما اختلفوا في بيئة البربر باعتبارهم هم السكان الأصليين لمساحة شاسعة من الأراضي التي يطلق عليها « اللغز الكبير»⁴.

دلالة كلمة بربر على مفهوم المسلمين ، كانت إما نسبة لأحد الأجداد يسمى "بربر" ، و إما تعقيا لطريقة كلامهم و بربرتهم التي يفهمها العرب فالتسمية في هذه الحال أتت دون رغبة من ذلك المجتمع المعني بالأمر، و عليه فمن حق أبنائه أن يرفضوا تلك الكلمات التعسفية كما أنهم أحق و أولى لكي يطلقوا على أنفسهم الاسم المناسب⁵، كن أغلبهم يرغبون اسم «أمازيغ» إذ الراجح أن تكون هذه تسميتهم الحقيقية، خاصة ما جاء في الرواية، تقول أنهم انتسبوا أمام

¹: محمد العريبعون، نظرة موجزة في الأصول و الهوية، ص16.

²: عزالدين، مناصرة، المسألة الأمازيغية في الجزائر و المغرب، دط، ص16.

³: نصالزيني، أيام الأمازيغ، ص12-13.

⁴: المرجع نفسه، ص16.

⁵: بوزيانيدالراجي، القبائل الأمازيغية، أدوارها، مواطنها، أعيانها، ج1، ط1، 2010.

ابن الخطاب لجدّ يدعى "أمازيغ" على اعتبار أنه اسم أجدادهم، وهذه إحدى وجهات النظر و هناك آخرون يفسرون لكلمة "أمازيغ" فيقول بأنها صفة من صفاتهم و هي "الأحرار النبلاء"¹ ووفقاً لأصل التسمية الأكثر شيوعاً فإن 'أمازي' يعني الرجل الحر.

و هناك كتابات تاريخية أن كلمة أمازيغ عربية الأصل كون الأمازر من الرجال في اللغة العربية تعني الأقوياء، أشداء القلوب، و هناك آخرون قسموا الكلمة إلى مقطعين اثنين و هم أماس (mas) و معناه السيد زيري (Ziri) أي النبيل، و بالتالي فكلمة أمازيغ تعني سيد الدولة الزيرية و تواجد الإنسان في منطقة القبائل (تيزي وزو) حسب المؤرخين يعود لفترة ما قبل التاريخ من خلال بقايا أثرية التي عثر عليها في عدة مناطق كأزفون، عزازقة، تيزيرت، و ذراع الميزان... الخ، و هي مناطق ريفية جبلية، كانت ظروف صعبة من قبل شعوب حوض البحر الأبيض المتوسط بدءاً من الفينيقيين، و الرومان ثم البيزنطيين، و قبل مجيء الأتراك كانت منطقة القبائل على شكل كنفودراليات كأث قراوس و ايث ايراثن، إلى أن استولى عليها الجيش الفرنسي الذي شرع في بناء مدن صغيرة و قرى دخلت طابع أوربي في أماكن عديدة مثل: تيزيزو، تيزيرت ذراع بن خدة، أزفون، و الأربعاء ناث إيراث... .

و المتأمل في تاريخ الحركة الوطنية، يقف على حقيقة مفادها أن منطقة القبائل بتيزي وزو أول من قدمه الفيالق الأول من المهاجرين بعد قيام السلطات الفرنسية بتحطيم أساسها الإقتصادي و مصادرة أراضيها².

¹: بوزيانبالدراجي، القبائل الأمازيغية، أدوارها و مواطنها و أعيانها، ص 32-33.

²: نشر على صفحة أسبوعية المثقف يوم 13/02/2011 الساعة 6:37 pm

تمثل المجموعة القبائلية (groupe kabyle) في الجزائر بضعة ملايين من الأفراد و لكن في أقاليم محدودة (ILOTS)¹.

ذكر أحمد توفيق المدني في كتابه (تاريخ الجزائر) من خلال خريطة تبين فيها توزيع القبائل البربرية و موطنها بالقطر الجزائري، فيذكر في عمالة الجزائر، صنهاجة، و في جبال جرجرة المسماة ببلاد القبائل الكبرى زواوة.

❖ نشأة تيزي وزو:

تيزي وزو بلدية تابعة إقليميا لدائرة تيزي وزو في ولاية تيزي وزو الجزائرية (بالتيفيناغ) التسمية الأمازيغية "تيزي وزو" ترجمة إلى الفرنسية calesgements أي الممر الجبليالوزالي، و يرجع تسميتها بذلك لكثرة تواجد منه الشجيرة في شعب مدينتنا، أما الآن و مع التوسع العمراني فقد اختفت شجيرات الوزال التي كانت تغطي المساحات المجاورة للمناطق السكنية و لا تزال ، و توجد في الجنوب الشرقي في الأماكن المسماة "الجدول" (كلمة يراد بها التسمية العربية شجرة وزال) و يتفق المؤرخون بخصوص أصل تمركز السكان بتيزي وزو على أن الأتراك هم الذين أنشأوا المركز و يرجعون تاريخه إلى منتصف القرن السابع عشر تقريبا و نظراً إلى أنّ دخول الأتراك إلى الجزائر كان في بداية القرن السادس عشر تقريبا ، يمكن تقدير الفترة بين دخولهم بلادنا و استقرارهم في وادي سبا بحوالي قرن و نصف².

¹: محمد العربي عقون، أستاذ محاضر في التاريخ القديم و الآثار، الأمازيغ عبر التاريخ، نظرة موجزة في الأصول و الهوية، ص 08.

²: محمد الصغير فرج، تاريخ تيزي وزو، منشورات تالة 2017، ط 2007، ص 25.

-المطلب الثاني:

الموقع الجغرافي للمنطقة: تقع المدينة على بعد 100 كم شرق العاصمة الجزائر على بعد 125 كلم من بجاية غرباً و على بعد 300 كم من سواحل البحر الأبيض المتوسط جنوباً مع 135088 نسمة المسجلة في عام 2008 ، تيزي وزو ثاني أكبر مدينة من حيث السكان بعد بجاية من منطقة القبائل¹.

و تقع على سطوح جبال لالة خديجة و هي من أجمل المدن الجزائرية، و أكبرها يغلب عليها طابع البناء الأوروبي،غالبية سكانها يتحدثون الأمازيغية و تشتهر المدينة بجامعة مولود معمري ذات الكليات المتعددة مثل :كلية الطب،و الهندسة ،وتغطي مساحة 102366 هكتاراً².

● السكان :

البربر سكان بعض دول المغرب (الجزائر ، المغرب الأقصى ، تونس) موجودين كذلك (بالنيجر ، بوركينا فاسو ، موريتانيا ، ليبيا ، مصر) .

القبائل من أصول بربر حوالي سبعة ملايين في الجزائر ومليون في فرنسا .

يكونون ما يقارب 25 % من سكان الجزائر أين مسألة الأمازيغية مطروحة بشكل جدي .

● اللغة :

أمازيغية (تامزيغت بالمؤنث) ، إن اللغة القبائلية (تقبالت) صادرة من البربرية (أمازيغت) كالمزابية ، الترقي ، الشاوي ، الشلوح .

¹:ينظر صفحة تيزي وزو « geonamesid » اطلع عليه بتاريخ 20 فبراير 2007.

²:منطقة القبائل [HTTPS// ar .wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki/منطقة_القبائل)

إن كلمة " أمازيغ " تدل على اللغة البربرية وتعني من يتكلمها سب دراسة إتيولوجية " أمازيغ " تعني " الرجل الحر " أو " الرجل النبيل " .

● الكتابة :

الحروف البربرية تسمى " تافيناغ " وما نعرفه على الأمازيغ أنهم طوروا خاصة في بلاد القبائل دينهم الخاص وعدة مغارات وكهوف مزينة بالكتابة " تافيناغ " ، كما أن علماء الآثار أظهروا هذا الكتابة والمتداولة كثيرا عند " التوارق " .

وإلى يومنا هذا لم نستطع جمع هذه اللغة بصفة علمية شاملة ، ولهذا أخذنا بعين الاعتبار الكتابة المقترحة من طرف المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية (INALCO)

● العمادات و تقاليد:

تحتوي منطقة القبائل الكبرى "تيزيوزو على تراث تاريخي أثري ثقافي، يتمثل في أدوات حجرية، نحوت، رسومات جدارية، و معالم جنائزية ، أبراج و حصون ، و آثار لمدن قديمة، كما تتميز بتقاليدها و عاداتها الخاصة الغنية التي تناقلتها الأجيال و المتمثلة في الطقوس الموروثة و التي لا تزال المنطقة متمسكة بها رغم تعاقب الأجيال.

● الحياكة :

تعد الحياكة إحدى الحرف المنزلية المتقنة من طرف النساء القبائليات ، فالزربية الأمازيغية أو سجاد البربر كما يسميه العرب ، هو نوع من المنسوجات اشتهرت به منطقة شمال إفريقيا قديما وحديثا ، يسمى في المغرب بالحنبل ، أما في الجزائر فيطلق عليه زربية القبائل نسبة إلى القبائل الأمازيغية ، وهي من أقدم الحرف اليدوية¹ .

¹ - زربية الأمازيغ Wikiedia.org/WIKI .

وتمثل المرأة القبائلية في منظور العامة مقياسا لثباتها وشطارتها وقد تكون إحدى الشروط المهمة لقبولها كزوجة ، إذ أن المرأة الغير المتفننة بهذا الفن ينظر إليها باستخفاف وتلقب ب " Tuzlight n ifassen " أي معوجة اليدين على عكس المرأة المضطلعة بهذه الحرفة فتحظى بمكانة عالية في المجتمع القبائلي ويقال لها " Lalizedwan iqeysen neytaEebbajt ifassen " أي فنانة الحيككة أو صاحبة الأيدي الذهبية .

الحياكة بتنوع وبتعدد أشكالها تعد من الحرف العريقة في المجتمع التقليدي ، تتطلب العديد من المهارات والقدرات ، خاصة أنها تقوم على عدة مراحل تحضيرية ، كل مرحلة تتم بطريقة فنية بارزة ، تعكس فيها المرأة القبائلية قدراتها العالية في الرسوم والزخارف بكل ما يتخللها من رموز معبرة ، والمرأة القبائلية أثناء الحباكة ، تطلق عنانها للأشويق بألحانها العذبة الجميلة حيث تشعر بإرتياح كلما تمت أداء مقطوعات له ¹ ، سواءا تعبيراً عن حزنها أو فرحها وكلما تصادفه في البيت العائلي أو الزوجي من عراقيل و محن .

عاشوراء: القبائل يدفعون الضرائب، إنها الزكاة المعروفة ب " لعشور " التي وردت في كتاب الله تعالى " القرآن " فصل دفعها حسب الأملاك (قطع ، حبوب) ولكن على خلاف العرب الذين يهدون زكاتهم إلى الملك فإن القبائل يضعونها في المساجد وتصرف في بناء مدارس وإعانة الفقراء وإطعام المسافرين وكذلك لشراء معدات للحرب ، لأن عند القبائل حينما تقوم الحرب الكل يستعد ويخرج للقتال والدفاع عن الأرض وحماية المحاربين حتى النساء أحيانا يخرجن لمساندة إخوانهم وأزواجهن لمآزرهم .

كما هناك عادة تقام حينما يقوم طفل بصيام رمضان لأول مرة عند السنة 14 او 15 ، وبهذا تمنح له " الجماعة " بأنه قادر على حمل السلاح للدفاع على القبيلة وتقرأ عليه الفاتحة وبهذا كل رجل محارب من سن 15 إلى 60 أي المحاربون عند القبائل يكونون ثلث السكان .

¹- ينظر الشعر القبائلي التقليدي د - محمد جلاوي ، ص 148 .

إن القبائل مرغمون على بعض الأعمال " التويزة " كبناء المساجد أو الزوايا¹
كل زاوية بها مسجد وقبة تحمي لحد " قبر " الوالي الصالح والتي تحمل إسمه وكذا مجلس لذكر
وحفظ القرآن، ومجلس لدراسة العلوم وآخر مخصص كمدرسة ابتدائية للأطفال
وبالزاوية يوجد أماكن للطلبة والفقراء وكذا للمسافرين كما تخصص مساحة لمقبرة لمن أراد أن
يدفن قرب الوالي الصالح
إن الزاوية مهيئة على شكل جامعة دينية وحنان مجاني ، كل إنسان ثري كان أم فقير ذا شهرة أم
لا في البلاد حين يذهب إلى زاوية يستقبل ثلاث أيام ، الرقص ممنوع في النهار كما في الليل
كما أن أصحاب الزاوية لا يتناولون الطعام حتى ***** أن ضيوفهم قد شبعوا، هذا عادة
وتقاليد حسن الضيافة وأكثر من ذلك حتى الدواب (خيول ، حمير ، بغال) تحسن ضيافتها
إن هذا الاستقبال عند بيت الله يدل على عدم وجود الجوع في بلاد القبائل وخير دليل على
ذلك فإن حياة الفرد الفقير تكون بمثابة حج من زاوية إلى أخرى².

مفهوم العادة لغة:

العادة: الدَّيْدُنُ الذي يُعاد إليه معروفة وجمعها عادٌ و عاداتٌ و عيدٌ ، و تعود الشيء، و عاده
و عاوده متعاودة و عوَادًا و اعتاده و استعاده و أعاده ،أي صار عادةً له³.
كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد ،هي حالة تتكرر على نهج واحدٍ و جمع عادٍ و
عاداتٌ و عوائد⁴.

¹ - Slimane Rahmani , Coutumes de Kabylie , fiancailles , Mariage , grocresse , Naissance , Edition : tafat 2012 , page 31 .

² - Slimane Rahmani , Coutumes de Kabylie , page 31 .

³:لسانالعرب،ابنمنظور،دارالمعارف(النيل القاهرة)دط(1119)،المجلد،ص3151.

⁴:المعجمواسيط،معجم اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية،ط،ص655.

اصطلاحاً:

للقبائل الكبرى بتيزي وزو عادات ما زالت راسخة إلى يومنا هذا فالمجتمع متمسك بها ومحافظ عليها و من العادات المستحسنة في الزاوية نجد:

1-الدفاع عن العرض والشرف و عدم التحكيم فيه، و ليس عندهم سوى القتل و الانتقام للشرف.

2-اتخاذ كل قرية ذات جماعة صغيرة أو كبيرة إماما و معلما،فلا يتعلم فيه سوى أبناء الشرفاء و المرابطين، و عدم المصاهرة إلا لبعضها البعض، و هي عادة مضرّة فاسدة في المجتمع، يجب الإقلاع عنها، زد على ذلك أن طلب اعم فريضة و حق لكل مسلم و مسلمة.

3-احترام المرأة و عنايتها الشديدة عندهم بعدم مخاطبتها، أو اذائها وعدم ذكرها باسمها لأهلها و زوجها، و تخف المرأة في المشي إذا كانت مع الرجال، و كذلك في الركوب و الصلاة، و هذا ما ينص عليه الشرع، و تشغيل النساء في أعمال خارج البيت لدى الشرفاء و العلماء.

4-صعوبة الطلاق،فتكون المرأة بمثابة ملك خاص له،لا يأخذه غيره، و قد لا يفيد الخلع و لا التحكيم، و التحكيم عندهم مقبول لأدنى شيء،إلا فيما يخص العرض¹.

و من بعض التقاليد:أن هناك أعمال فلاحية في عمومها تنجزها الطبقة الفلاحية بوسائلها التقليدية، و تعتمد عليها كالحرث بالثيران و المحراث الخشبي ، و الغرس بالفؤوس، و الحصاد بالمناجل اليدوية التقليدية و الغلات الموسمية من الحبوب بموجب ذلك تكون محدودة و الشيء القليل منها يخزن عادة في مخازن تقليدية «أكوفان» IKUFANتعدّ كإعانات لسدّ حاجيات العائلة على مدار فصول السنة.

¹: أبو يعلى الزواوي، سهيلا لخالدي، تاريخ الزواوة، منشورات وزارة الثقافة، مديريةية الفنون و الآداب، ط1، 2005.

إضافة إلى هذا فإن المجتمع القبائلي التقليدي يقدم وجهاً آخر ضمن المنظومة الإنتاجية، و يتمثل في الإنتاج الزراعي و الحرفي و يتجلى في ذلك في ميادين الأكثر انتشاراً مثل صناعة الخشب بكل مجالاته كالتجارة، و محصورات البنادق و المحارف و القباقيب، و النعال، و لوازم الحياكة و صناعة الصوف، كحياكة البرانس، و الأغطية و الألبسة الصوفية و القبعات البيضاء، و صناعة الفخار التي لقيت رواجاً كبيراً بمصنوعات عديدة كالقلل، و القرميد، و أدوات ذات الاستعمال المنزلي، صناعة القفف و الأحصرة باستغلال مادة الحلفاء، و قتل الحبال من الزغب و شعر الماعز، زد على ذلك محافظتهم على الصناعة التقليدية، كالألات الموسيقية محلياً على سبيل المثال: الناي و القصبة و بعض وسائل الوقع الموسيقي مثل الدف و البندير و الدربوكة¹.

زيت الزيتون: يرتبط الأشخاص في المجتمع القبائلي ارتباطاً حميماً بشجرة الزيتون، إذ يمثل بالنسبة إليهم إرثاً من موروثات الأجداد المقدسة و يمنع منعاً باتاً قطعها أو اقتلاعها، و قد يكون ذلك سبباً من أسباب كثيرة ما يسمى في المفهوم العقاري التقليدي «أبندو Abando» إذ قد تباع الأرض و تبقى شجرة الزيتون غير مباعة فشجرة² الزيتون حسب ما يرويه لنا الأجداد تمثل كنزاً، فالرجل الذي ملك شجرة الزيتون، كأنه يملك كنزاً، و في القديم كانوا يميزون بين العائلات الغنية و الفقيرة، حسب عدد أشجار الزيتون التي يمتلكها كما يستعمل الزيتون في صناعة الصابون الأسود³.

و من العادات أيضاً في شهر رمضان بالنسبة للنساء يقضين بقرى و مداشر القبائل سهرات رمضان بالمقامات و الزوايا و الرجال بـ "تاجماعت" و تاجمعت هي مكان مخصص لجميع الرجال، إنهما ملك عام لا حيازة فيه لأحد، كما لا يهم من يلتقي فيها، وما أن نسميها

¹: د. محمد جلاوي، الشعر القبائلي التقليدي، ص 52، جريدة المساء

²: سميرة زميحي، (جني الزيتون في منطقة القبائل) في 2008/12/26.

³: سميرة زميحي، جني الزيتون في منطقة القبائل.

بوسم تاجماث حتى تصبح معلماً قائماً بنفسه و مكثفياً بذاته، قد تكون تاجمعت في مدخل القرية، أو وسطها، أو في أي ركن من أركانها، قد تكون على قارعة الطريق، و عبارة عن رصيف بشع، أو غير منفصلة عن الطريق، لا شيء من هذا ينقص من قيمتها لها دائماً تاريخها، وأهميتها، و روادها¹.

رأس السنة الأمازيغية: انتصار "شوشناق على الفراعنة".

يحتفل الأمازيغ بالسنة الأمازيغية الجديدة التي تصادف 12 جانفي من كل سنة، فهو حدث تاريخي بارز، يتمثل في انتصار الملك الأمازيغي شوشناق على الفراعنة في فترة حكم "رمسيس الثاني"، و ذلك قبل 950 سنة من بداية التقويم الميلادي فقبل هذا التاريخ كان الفراعنة يقومون بهجمات عديدة على بلاد الأمازيغ للاستيلاء على خيراتهم، و أخذ ثرواتهم و ممتلكاتهم و رغم مرور قرابة 2965 سنة إلا أن الأمازيغ متمسكون بالاحتفال بهذا اليوم التاريخي العظيم و بطقوس مختلفة و هذا إن دلّ على شيء فإنّها تدلّ على تمسكهم بأصالتهم، و اعتبروا يوم الانتصار رأس كل سنة جديدة، و تؤكد بعض الدراسات إلى أن التقويم الأمازيغي يحتفلون برأس كل سنة لارتباطهم بالأرض التي أحبوا إذ أنّ الملاحظ أن العامل المشترك بين العديد من العادات و الطقوس التي تقام في خلال رأس السنة الجديدة تعني الأرض و كل ما له علاقة بها، مما يعكس علاقة هذا اليوم بانطلاق الموسم الفلاحي بمنطقة القبائل بتيزي و زو تحتفل العائلات القبائلية برأس السنة الأمازيغية من خلال إحيائها لتقاليد رمزية متوارثة من جيل لآخر فالنساء هناك يستعدون أيّاماً قبل حلول المناسبة بتحضير كل المستلزمات لهذا اليوم العظيم "يناير" و ذلك بالذبح سواء²، دجاج أو أغنام "عندهم يسيل الدم ليزول لهم" و لكل قرية من قرى القبائل عاداتها، فبعضهم يذبح ديك عن كل رجل، و دجاجة

¹: مولود فرعون، ترجمة الدكتور، عبد الرزاق عبيد، يوميات بلاد القبائل، دط-دط، دار تانتقيت، بجاية 2016.

²: خديجة (انتصار شوشناق على الفراعنة)، الجزائر الجديدة، يوم الجمعة، كانون الثاني 2015.

عن كل امرأة، و ديك و دجاجة عند كل أم حامل من العائلة ،وفي صباح يوم 12 جانفي المصادف للفتح يناير حسب التقويم الأمازيغي تقوم العائلات بإعداد الكسكسي الذي يعتبر الطبق الرئيسي عند كل بيت قبائلي، حيث يحتوي على سبعة أنواع من الخضر و البقول مع اللحم المخصص لهذا اليوم زد على ذلك المأكولات التقليدية المتنوعة و التي يسميها القبائليون "امنسي نيناو" و هو الحدث البارز لأنّ في اعتقادهم أنه هو من سيرسم طريق مستقبلهم و رزق الجميع طوال أيام السنة، فتقوم النسوة بتحضير أشهى الأطباق التقليدية كالخفاف أو السفنج، أو المسمن أو ثيغريفين، تبين و تظهر قوة تمسكهم بموروث الأجداد باعتبار أن الخميرة إحدى أهم المستلزمات الضرورية¹، حيث تتصاعد الأرباح لتكون السنة الجديدة حاملة لكثير من الخير و الرزق و المحصول الوفير يناير هو يوم الاحتفال بإحياء عادات و تقاليد عريقة ، و مناسبة للم شمل و التكافل الاجتماعي.

ولادة صبي:

ولادة صبي في القبائل هو حدث بارز في الأسرة، بينما يعتبر معظم الأسرة ولادة البنت بمثابة كارثة.

إذا الله منح الحياة لهذا المولود الجديد فهذا يعني أنه هو المستقبل الواعد الذي سيدافع على شرف العائلة من القبيلة بأكملها.

فمجيئه إلى هذا العالم هو فرح، و ابد من كل القرى المجاورة أن تتقاسم معهم هاته الأفراح، فيعلوا الصراخ بالزغاريد و طلقات البارود، و هي علامة على ازدياد المولود، و يقوم واد الطفل بذلك أو أحد أقاربها من الرجال.

¹:خديجة(انتصار شوشناق على الفراعنة)

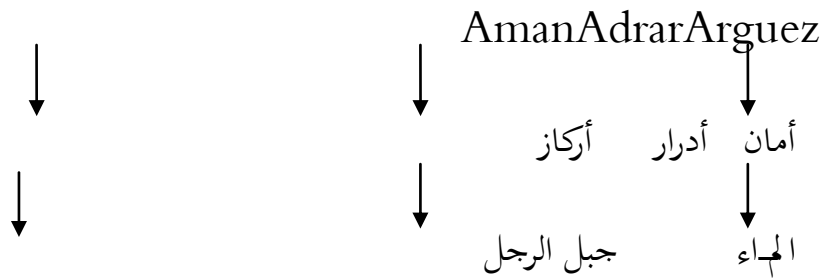
مطلب الرابع: اللغة الأمازيغية:

لغة: Tamazight هي إحدى اللغات الإفريقية الحيّة، و يتحدث بها الأمازيغ، و كما أن هناك بعض من المدن الأوربية تتحدّث بها نتيجة هجرة الأمازيغ إلى أوربا خاصّة إلى فرنسا¹. و يقصد بها "أم" أي اللغة الأم أول لغة يلتقي بها الوليد عند مجيئه إلى الدنيا، و بلغة أبسط هي اللغة التي تخاطب بها الأم على أساس أنها أول من يخاطب الوليد، مولودها، فهي اللغة المشبعة بالحنان و الفرح و كل العواطف الإنسانية و كل الخيرات السابقة للجماعة البشرية التي يلتحق بها الوليد، والأمازيغية هي كذلك بالنسبة لجميع المغاربة الناطقين بها و الناطقة فيهم.

الأمازيغية لغة وطنية: أي أنها تحتزن ذاكرة الشعب و الوطن الذي عاش فيه هذا الشعب، إن استئصالها يعني استئصال جزء قاعدي من مكونات الذاكرة الشعبية التي شيّدت عبر العصور.

الأمازيغية لغة موحدة: تمتاز الأمازيغية التلقائية بالتنوع المعجمي و الوحدة القواعدية التداولية و الثقافية و ليس المعيار اللساني هو وحده الذي يحدد وحدة اللغة، أو تفتيتها².

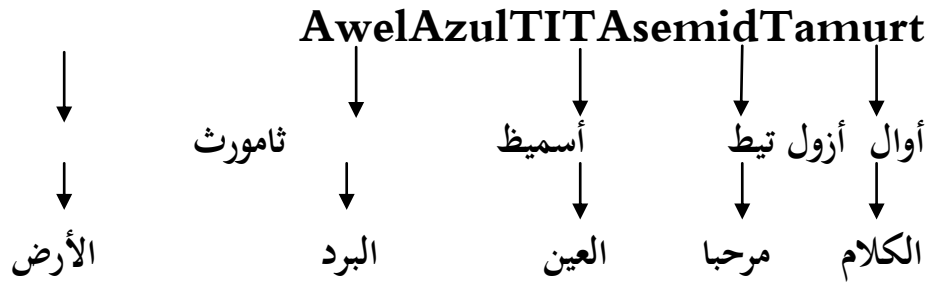
الأمازيغية لغة من اللغات القديمة و المعاصرة في آن واحد، استطاعت أن تستمر في البقاء كلغة منطوقة³.



¹: أرشيف اللغات و اللهجات (اللغة الأمازيغية، و لهجاتها القبائلية) www.startimes.com

²: تيمسالتيازيغت، — Tamazightes TICE et les méthodes

³: د. محمد العربي عقون، الأمازيغ عبر التاريخ. a.doureri ,s'engagement/apprentissage deslangues/numéros os-10-2014..2



يمكن تأكيد بأنه في فترة تاريخية معينة كان لأسلاف الأمازيغ منظومة كتابية أصلية منتشرة مثل: انتشارهم من البحر الأبيض المتوسط إلى النيجر و منه تؤكد أن اللغة الأمازيغية كانت كاملة الحضور عبر القرون السابقة.

يوجد أمازيغ محافظون على اللغة الأمازيغية هؤلاء هم الذين يشار إليهم باسم البربر (berbères) و هو اسم روجت إليه المصادر العربية¹.

يقول حسين بن قرواد، رئيس جمعية الأمازيغ المسلمين الجزائريين في حصة فلك الموضوع، بأننا عرب و مسلمون تجمعنا العروبة و الإسلام و هذا فخر و اعتزاز ،وأن اللغة العربية و اللغة الأمازيغية لغة رسمية متواجدة بالجزائر، و أن الجزائر أمازيغية بناها الجميع و يُحافظ عليها الجميع².

اللهجة:

في الاصطلاح العلمي هي مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة ، و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، و بيئة اللهجة، هي جزء من بيئة أوسع و أشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها و لكنها تشترك جميعا في مجموعة الظواهر اللغوية التي تسهل اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم، لكل منها خصائصها و لكنها تشترك جميعا في مجموعة

¹:د.محمد العربي عقون، الأمازيغ عبر التاريخ.

²:التلفاز:فرانس24، في فك الممنوع، الأمازيغ حلم دولة أم كابوس الانفصال، استجواب حسين بن قوداد، يوم09 أفريل

الظواهر اللغوية التي تسهل اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ،لكل منها خصائصها و لكنها تشترك جميعا في مجموعة الظواهر اللغوية التي تسهل اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ،لكل منها خصائصها و لكنها تشترك جميعا في مجموعة الظواهر اللغوية التي تسهل اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ،لكل منها خصائصها و لكنها تشترك جميعا في مجموعة الظواهر اللغوية التي تسهل اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض و فهم ما يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجة¹.

اللهجات الأمازيغية:

للأمازيغية 09 لهجات ،حيث أن الباحث الفرنسي "أندريهاسيه" يقول: أن بإمكان الناطق بأحد اللهجات الأمازيغية أن يتعلم اللهجة الأخرى في بضعة أيام إذ كان يتقن اللهجة الأم.

و أهم اللهجات: اللهجة القبائلية بالجزائر (Takbaylith) هي لهجة من لهجات اللغة الأمازيغية يتحدث بها سكان منطقة القبائل شمال الجزائر ،يبلغ عدد المتحدثين بها أكثر من 5 ملايين في منطقة القبائل و بأكثر من 9 ملايين في بقية أنحاء العالم ،و هي تعتبر اللهجة الأمازيغية الأكثر انتشارا بعد اللهجة تاشلحيث (بجنوب المغرب)، فبعض المصطلحات في القبائلية الجزائرية و هي تختلف إختلاف بسيط مع قبائل تيزي وزو ، و البويرة، في كلمات فقط².

الكلمات:

ثمطوث ← المرأة.

أرقاز ← الرجل

¹: دكتور إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، دار الفكر العربي (القاهرة) الطبعة الأولى، ص13

²: أرشيف اللهجات الأمازيغية.

ثقيشت ← البنت

الوقت و المكان:

ملمي ← متى

ذاشو ← ماذا

ثورا ← الآن

أنوا ← من

أنقا ← أين

Azulfelawen ← السلام عليكم

Akyovghwara ← لا بأس

Chitah ← قليلا

dh ← ذ

gh ← غ

أمغار ← العجوز

ثمغارث ← العجوزة

أمداكليو ← الصديق

- موقف البربري من لغته : Le berbère et sa langue
- أهمية اللغة بالنسبة للبربري : Ce que sa langue représente pour le berbère

منذ أمد بعيد، من زمن الهجرة ، التي أوصلتهم إلى شمال إفريقيا ، فإن البربر لم يكونوا أبدا متسلطين أو مهيمنين ، بل وفي أحسن الحال ، وعلى فترات متقطعة وأماكن متفرقة ، كانوا طلقاء متحررين من التبعية لأحد .

غير أن إحتكاك البربر ببعض الأقوام من الأسياد كالإغريق والرومان ، او من الجيران كالمصريين والعرب ، جعلهم يتأثرون بمستوى تفوقهم الحضاري ، ويتعدون عن مقومات شخصيتهم ، مما أدى بهم في النهاية إلى الإحساس بنوع من الإحتقار الذي أصبح يكنه لهم الطرف الآخر . إن لغتهم أصبحت بفعل هذا الإحساس المر مجرد لهجة ، طينة غير مفهومة لا يتداولها إلا هؤلاء البرابرة الهمجيين كما كان ينعتهم بذلك الطرف الغالب .

ولعل خيبة الأمل هاته هي التي حركت في نفوس البربر تلك الوطنية التي تبنها " ماسينيسا " وغيره من ملوك " نوميديا " في التحالف مع الرومان ضد القرطاجيين لأجل إستعادة بعض من أمجاد أجدادهم الضائعة .

المبحث الثاني: المسرح الأمازيغي.

المطلب الأول السينما الأمازيغية

المبحث الثاني المسرح الأمازيغي: اهتم الباحثون الأجانب و المحليون منذ زمن و خاصة في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين على دراسة و معرفة الأدب الأمازيغي ، و ترجمته و مدى ارتباطه باللغة الشفوية و بالمجتمع الأصيل الحرّ الذي تمسك بأصالته و عاداته و تقاليده و طقوسه الدينية إلى يومنا هذا فبحثوا فيه من أجل الوصول إلى النصوص الصادرة عن الأدباء عامة ، في مختلف المجالات و الأساطير و الحكايات الشعبية و الروايات و القصص العجيبة التي كانت ثابتة في ذاكرة أجدادنا و والدينا.

المسرح

يرى البعض أن المسرح الأمازيغي إنطلق بالجزائر مع الأديب الكبير " كاتب ياسين " في مرحلة مبكرة من سنوات السبعينيات ، حينما كان فرقة تقدم عرضها (محمد يحمل حقيبه) مستخدمة العربية الدارجة ، وأمازيغية القبائل (تاقبايلت) للتقرب من الجمهور الجزائري ومن بين مسرحياته " الرجل ذو النعل المطاطي " (مسرحية 1970) ، " دائرة القصاص " (مجموعة مسرحيات 1959) ، ثم بعدها أقدم خلال الثمانينات المبدع محمد أويحي على ترجمة نصوص مسرحية عالمية متأثرا بشدة بالمسرح المعاصر الأوروبي (بيكيت ، براخت ، مولير بيراند يللو .) ، وقدم بعضها على خشبات المسرح بالمنطقة الأمازيغية بتيزي وزو . وصادف في المرحلة نفسها أن نشر المناضل والأديب الأمازيغي صافي مومن علي أولى المسرحيات المكتوبة باللغة الأمازيغية (أوسان صمضنيث) " الأيام الباردة " التي عددها البعض البداية الفعلية للمسرح الأمازيغي المعاصر ، لاسيما وأنها كتبت لتعطي إشارة عن بقاء لغته الأم الأمازيغية حسب تعبيره¹ .

¹ - فؤاد أزروال: حركة المسرح الأمازيغي بالمغرب ، 12 أغسطس 2015 ، الساعة 10:03 م .

أ - تعريف المسرح :

أخذت كلمة المسرح عبر التاريخ دلالات متنوعة بتنوع النظرة إلى هذا الفن ، وإلى مقوماته : كما تستخدم كذلك للدلالة على شكل من أشكال الفرجة ، قوامه الممثل من جهة ، والمتفرج من جهة أخرى وفي هذه الحالة يعتبر المسرح فنا من فنون العرض كالسيرك ، الإيماء ، والباليه وغيرها

كما قد تستخدم أيضا كلمة المسرح للدلالة على المكان الذي يقدم فيه العرض فيقال الأوديون ومسرح الغلوب، وهذا هو المعنى الذي غرتبط بالأصل اللغوي لكلمة Théâtre المأخوذة من اليونانية Théatron ، التي كانت تعني حرفيا مكان الرؤية أو المشاهدة¹ .

تطرق " موحيا " في الأدب القبائلي المعاصر إلى جميع الأنواع الأدبية حيث تميز عمله الأدبي بكثرة التنوع منها :

العمل الأدبي حيث كانت له مجموعة من الإنجازات التي هي عبارة عن قصائد ، وأكد كل من عمار مزداد ، وآيت إيغيل إحدى مقالات الأنترنيت " أيمون " بأن موحيا قد أنجز مسرحية بدون الرجوع أو الإعتماد على الترجمة ، ومن بين مسرحياته نذكر منها " Sinistri " ونلاحظ أن مسرحيا موحيا تنتمي إلى النصوص المسرحية الفكاهية التي تجتمع فيها المزح ، الخرافات ، والحكايات .

المطلب الخامس : ميلاد السينما الأمازيغية :

¹ - الدكتور ماري إلياس والدكتور حنان قصابجي : المعجم المسرحي ، مكتبة لبنان ، الطبعة 1970 ، ص 426 ، 427

مقدمة :

حسب علمنا لا يوجد ولا عمل سينماتوغرافي بربري حتى الساعة .

خلال سنوات ، الكتاب القبائل ينتجون عدة صور على شكل فيديو ، ولهذا خصصنا إختيارنا على الأفلام المنتوجة بطريقة عالمية على غرار الفيلم الشاوي " المنزل الأصفر " ، " الدار الصفراء " .

كما أن ظهور السينما القبائلي الجزائري يسبق بثمانية سنوات سينما أول فيلم أمازيغي مغربي (تيتيلي) 2005 وبإحدى عشر سنة أول فيلم شاوي 2008 .

وإذا كانت القبائل أولى في التعبير البربري فإن ظهور الفيلم باللغة الأوراسية كان حدث هام .

● ماهو مضمون الفيلم القبائلي :

في الشكل يظهر ثقافة مركبة (معقدة) وأحيانا متضادة ، ويأخذ بعين الإعتبار عادات وتقاليد القبائل وما يخص التراث الثقافي .

إن نجاح هذه المنتوجات السينمائية متصل بعرض كل يصبوا إليه سكان القبائل من أماكن ونمط عيش حتى يتسنى أن تعرف خارج حدود بلاد القبائل .

كما أن هذه الأفلام أدت إلى دراسات حول الثقافات التقليدية في فرنسا ومما أدى أيضا إلى المطالبة بالهوية القبائلية .

وبهذا أردنا من جهة تسليط الضوء على المضامين والتركيبات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و التاريخية لهذه المناطق أي بلاد القبائل بدون تجريد الأفلام من معطياتها الخاصة لهذه المنطقة والفترات المعنية ، ومن جهة أخرى فإن هذه الأفلام تكون لنا موضوع بحث في التحليل الفيلمي على النمط القديم .

أردنا بهذا العمل رفع التحدي .

- إهداء بعض المعارف حول هذه الحضارة للغير البربر .
- تطوير وإثراء معارف العالم الأمازيغي وتقاليدته بقراءة سمعية بصرية .
- في الختام نقترح نص يربط بين ثقافتين الفرنسية والقبائلية التي نتقاسمها حسب تاريخنا ، وبالنسبة لنا ، فإن هذا الكتاب ماهو إلا خطوة أولى نحو إنتاجات قبائلية ، أمازيغية أخرى .

أربعة أفلام :

1 – فيلم قصير : نهاية الجنون .

لشريف عقون (TaggaranLejnon) .

لقد سبق الأفلام الطويلة المنتجة باللغة القبائلية فيلم قصير " نهاية الجنون " (Taggaran Lejnon) .

لشريف عقون الذي دارت أحداثه بقبائل الصومام في قرية الكائب في 1990 وقد حك بإمتهاد الكاتب كل ما يخص الشخصيات والمخرج والصور وكذلك الصوت حسب التقاليد البربرية خاصة التركيب الأمازيغية ومن الشخصيات البارزة في هذا الفيلم نذكر " فلاق "

2 – ثلاثة أفلام طويلة :

" جبل باية " 1997 (Adrar n baya) لعز الدين مدور الذي أدى إلى نشر كتاب بنفس العنوان 2002 . و " الجبل المنسي " ل : عبد الرحمن بوقرموح للكاتب المشهور " مولود معمري " 1996 .

وأخيرا " كان يا مكان " (Machaho) .

ل بلقاسم حجاج 1996 .

كل هذه الأفلام الثلاثة دارت أحداثها خلال عشية الإرهاب الذي ضرب بلاد الجزائر في جميع ميادين الحياة اليومية .

كما أن هذه الأفلام تساعدنا على فهم ثلاثة مظاهر قبائلية عبر ثلاثة مراحل :

- من 1860 إلى غاية الحرب العالمية الثانية .
- وفترة بدون تاريخ .

كل فيلم من هذه الأفلام يطرح عادات وتقاليد هذا المجتمع (أعراف ، تنظيم إجتماعي سياسي وغيره) .

أ – جبل باية : La montagne de Baya

في خضم قصة حب بين باية وجندل ، هذا الفيلم يحكي الثورات ضد المستوطنين نهاية القرن التاسع عشر وضمود القبائل آخر المقاومين للإستعمار قبل إنهزام المقراني في 1871 ، في بلاد القبائل ، خلال سنوات النزاع رفض القراويون دفع ضرائب الحرب وتجمعوا حول باية وزوجها وأرادوا الهروب من قمع الإستعمار الفرنسي و قواده (les Kaid) الذين نهبوا أراضيهم ، ابن القائد قتل زوج باية ، القائد أبو القاتل منح لباية الدية (المال).

سكان القرية إحتموا في الجبال وأرادوا حرث أرض بور ، باية ضحت بحياتها لتربية إبنها ورفضت إعطاء المال للقرويين رغم إلتحاحهم ، قررت باية إرجاع المال للقائد (لقايد) أب القاتل وعملت على ثأر زوجها على يد إبنها بعد عدة سنوات ، وفي النهاية حرقت القرية على يد الجنود (فرنسا) .

ب - الجبل المنسي . (La colline oubliée)

بوقرموح وقبله معمري يروي القصة بقريّة قبائلية - تاسقا - إبان الحرب العالمية الثانية.

يعود مناش من مدينة بوردو ويأتي بخبر سيء ، وفاة مقران وكتابه اليومي ، ومن خلال هذا الكتاب نتعرف على سكان الجبل المنسي ، مقران ومناش كلاهما طالبان بفرنسا ، موح الراعي أبو مقران أحد منشطي الحفلات الراقصة بنايه .

دافدا Davda متزوجة مع آكلي وعشيقة مناش في السر ، عزي زوجة مقران عاقر وتحمل إهانات أم زوجها وتطرد من بيتها رغم إنجابها لولد ، سكورة صاحبة إبراهيم وأم لعدة أطفال ، حول هذه الشخصيات توجد أدوار ثانوية للمعلم مدور - إيدير والي - في تاسقا الحياة أصبحت جحيم تحت تهديد التيفيس والمجاعة .

ج - ماشاهو :

يصف لنا هذا الفيلم عادات وإعتقادات القبائل لمزارع عيش مع زوجته وإبنته في مكان منعزل في بلاد القبائل .

في الجبال أثناء فصل الشتاء حين يكون البرد والثلج " أرزقي " ينقذ رجل من البرد القارس " العربي " ، يأويه عنده في منزله حتى يسترجع عافيته ، " فروجة " ابنة أرزقي تصبح حاملا من العربي الذي بهذا لطح حسن الضيافة وكذا سمعة القرية ، أرزقي أصبح يبحث عن الرجل الذي غادر البيت بعد أن وعد فروجة بالرجوع وطلبها للزواج تاه أرزقي من قرية إلى قرية بحثا عن العربي الذي طال غيابه وقد تناسى وضعية فروجة التي أنجبت طفل " تساديت " الأم تساعد إبنتها في تربية الطفل ، يعود العربي ويتزوج بفروجة ، بعد مرور سنة إلتقى أرزقي بالعربي في الكان الذي أنقذه فيه وقتله ليمحي العار ، يعود أرزقي إلى منزله بعد أن أعاد كرامته -

تساديت – فوجهة و الابن مسرورين بعودة الأب وينادون على العربي ضانين أنه حي ليقاسمهم فرحتهم .

الفصل الثاني: فعاليات المهرجان الوطني للمسرح الجهوي:

يتضمن مبحثين .

المبحث الأول: التعريف بالمسرح الجهوي "كاتب ياسين"، نشاطاته وأغراضه وأهدافه.

المبحث الثاني: إنتاجات "كاتب ياسين" والجوائز المتحصل عليها.

المبحث الأول: التعريف بالمسرح الجهوي "كاتيباسين، نشاطه، فضاءاته وأهدافه:

تناولت في هذا المبحث التعريف بالمسرح الجهوي " كاتب ياسين". وقسم غلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة ومميزاتها.

المطلب الثاني: نشاطات المسرح وفضاءاته.

المطلب الثالث: أهدافه.

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة ومميزاتها:

أولاً: التعريف بالمؤسسة.

تم بناء المسرح البلدي سنة 1972م، تحت تأطير المهندس المعماري البلجيكي "كولي" كان تحت إدارة بلدية تيزي وزو حتى سنة 2005م.

وتم تهيئة المسرح الجهوي "كاتب ياسين" تيزووزو وترميمه كلية، وأعيد تأهيله من طرف وزارة الثقافة وحول إلى مسرح جهوي سنة 2005م، وتم افتتاحه بتاريخ 9 نوفمبر 2009م، وبمقتضى مرسوم تنفيذي رقم 05-2018، مؤرخ في 06 جمادى الأولى عام 1426 ÷ الموافق ل 13 يونيو سنة 2005م، يتضمن أحداث المسرح الجهوي تيزووزو.

ثانياً: مميزات المسرح الجهوي "كاتب ياسين":

يتميز المسرح الجهوي "كاتب ياسين" بفضائه الواسع، وهندسته الراقية وتجهيزاته الحديثة، وتوفره على مقاييس المسارح العالمية، مما جعل المكان أكثر استراحة لدى سكان تيزووزو¹. وأبرز المسؤولون الاهتمام الذي أُعطي لهذا الفضاء والمجهودات المبذولة من أجل إعادة قيمته وإحضاره للنشاطات الثقافية والفنية التي ألفها جمهور تيزي وزو .

وكلفت عملية الترميم لإنجازه 38 مليار سنتيم، وتعدُّ تكريماً وتحليداً لروح الكاتب ياسين، بوقرموح، موحيا، علاوة²، وغيرهم من مجموعة من الأدباء والفنانين خاصة رجال المسرح.

كما كان يدعم المواهب الشبانية وتشجيعهم على الإبداع وحب المسرح، ومساهمتهم في تنظيم التظاهرات الموجهة لتكريم أعمدة الفن وأصحابه الفاعلين في المنتج الثقافي، وكان يقدم برنامج شهري ثري ثراء الثقافة الجزائرية، ونشر في مختلف الوسائل الإعلامية³.

¹ - كُتِب صادر من مديرية الثقافة لولاية تيزي وزو، 2016/2017.

² - س، زميعي، نشر في المساء، يوم 10/11/2010.

³ - ينظر: المرجع السابق، كتب صادر من مديرية الثقافة.

المطلب الثاني: نشاطات مسرح "كاتب ياسين" وفضاءاته:

أولاً: نشاطاته:

* إنتاج مختلف العروض المسرحية بأنواعها للكبار والصغار.

* زيارة المدارس والقيام بجولة فنية إليهم، قرى، مداشر وبلديات ولاية تيزي وزو.

* تنظيم جولات فنية وطنية للمسرحيات.

* الجولات الفنية طيلة شهر رمضان المعظم في مختلف الولايات وطنياً ومحلياً.

* تقديم ما يعادل 20 عرضاً بما فيه للكبار والأطفال خلال أشهر السنة ما عدا شهر رمضان المعظم.

* تقديم 29 عرض خلال شهر رمضان المعظم بمعدل عرض في كل سهرة.

* استراحة الثلاثاء وصباحيات للجمعيات الثقافية للولاية.

ثانياً: الفضاءات:

يتميز مسرح تيزي وزو بفضاءات متعددة ومتنوعة نذكر منها مايلي:

تحتوي قاعة المسرح على الركسترا الذي يتوفر على 648 مقعداً، والجانب العلوي على 2018 مقعداً، وإجمال القاعة 866 مقعداً.

وخشبته على شكل وكعب بمساحة 136 متر مكعب، ويتوفر على قاعة تخزين الملابس والأكسيسوارات لديكور العروض المسرحية؛ واستيديوهات لتوزيع الموسيقى وقاعة للرقص، كما يحتوي على غرف تغيير الملابس للفنانين، وبهو للمعارض، وقاعة الريجي، والقاعة الشرقية المخصصة للضيوف، كما يوجد شبك تباع فيها التذاكر¹.

المطلب الثالث: أهداف المسرح:

المسرح الجهوي "كاتب ياسين تيزووزو" يعمل على عاتقه أهداف تتجلى في نشاطات ثقافية وهي:

* ينظم وينتج عروض مسرحية وتظاهرات ثقافية موجهة إلى جمهور عريض ويعمل على نشر الإرث الثقافي الوطني العالمي.

* إعداد برامج وعروض مسرحية في الوطن وخارجه.

* يساهم ويعمل على ترقية الفنون الدرامية الخاصة بالأطفال¹.

¹ - المرجع السابق، كتيب من مديرية الثقافة.

المبحث الثاني:

المطلب الأول: إنتاجات المسرح الجهوي " كاتب ياسين" تيزي وزو 2007-
2016.

المطلب الثاني: نبذة عن أهم الأعمال المعروضة على هامش فعاليات المهرجان.

المطلب الثالث: الجوائز المتحصل عليها.

المطلب الأول: إنتاجات المسرح الجهوي "كاتيباسين" تيزيوزو سنة 2007-2016م.

الرقم	عنوان العرض	الفئة	اللغة	السنة
01	العشيق اعويشة والحراز	لل كبار	العربية	2007
02	دعاء الحمام	لل كبار	العربية	2008
03	بنس إزبنس	لل كبار	الأمازيغية	2008
04	أنشودة العصافير/شمالضيور	لل أطفال	الأمازيغية	2008
05	اللوب	لل كبار	العربية	2009
06	سينستري	لل كبار	الأمازيغية	2009
07	مابقاش الهدرة	لل كبار	العربية	2009
08	سي ليرتوف	لل كبار	الأمازيغية	2010
09	سوبرمير	لل كبار	العربية	2010
10	الخامسة	لل كبار	العربية	2010
11	الغزالة ذات القرون الذهبية	لل أطفال	العربية	2011
12	الجزيرة المفقودة	لل أطفال	العربية	2011
13	لسان الدين بن الخطيب	لل كبار	العربية	2011
14	ثواغيقالمومنين	لل كبار	الأمازيغية	2011
15	ناس مشرية	لل كبار	العربية	2011
16	ثمن الحرية	لل كبار	الأمازيغية	2012

2012	الأمازيغية	لل كبار	بكائية باريس	17
2013	الأمازيغية	للأطفال	ديما الحكيم	18
2013	العربية/ الأمازيغية	لل كبار	الأرض والدم	19
2013	العربية	لل كبار	يامنة	20
2013	العربية	لل كبار	حنة	21
2014	العربية	للأطفال	ماسّة	22
2014	العربية	لل كبار	ميقال	23
2015	العربية	للأطفال	نور البارق	24
2015	العربية	لل كبار	ثيفي	25
2015	العربية	لل كبار	خريف النساء	26
2015	الأمازيغية	لل كبار	ماسينيسياوصوفونيسيا	27
2015	العربية	للأطفال	علي بابا	28
2016	العربية	لل كبار	بومحايين	29
2016	الأمازيغية	لل كبار	أحيطوس	30

جدول توضيحي مبين لأهم الأعمال والإنتاجات للمسرح الجهوي كاتب ياسين تيزي وزو من سنة 2007م إلى غاية 2016م¹.

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

المطلب الثاني: نبذة عن أهم الأعمال المعروضة على هامش فعاليات المهرجان.

1/: العشيقة " عويشة والحراز": عن قصيدة الحرّاز للشيخ المكي

مسرحية تعرف من خزائن التراث (تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007).

إخراج : فوزية آيت الحاج؛ تأليف: محمد شرشال.

تمثيل: 1- فوزية عبد الحميد في دور الحرّاز.

2- سرغيني نسرين في دور عويشة.

3- دباخي نجية في دور حورية.

4- أحمد مرزوقفي دور العشيقة.

5- سكري فاطمة الزهراء في دور محجوبة.

6- شارف عبد العزيز في دور الجيلالي.

7- كولالة سنية في دور الطاووس.

8- لعراف نجية في دور الجازية.

9- نسمة هلالي في دور الظريفة.

10- سلامي أعمار في دور المداح.

11- حفيظ آيت الحاج في دور القيذوز¹.

¹ - كتيب من مديرية المسرح الجهوي 2014-2017.

- 12- أعرب عبد الحكيم في دور البراح.
- 13- تعمان محمد في دور الأبكم.
- 14- يويبار عبد الحكيم في دور البراح.
- 15- زوايدي أعمر في دور العامة.
- 16- كمون سمير في دور المعوق.
- 17- تامور علي في دور الحارس.
- 18- آيت فني سعيد حسين في دور سيدي عمار.
- 19- عز الدين صونية البالي الراقعي.
- 20- أعضاء البالي الراقص:(عباس سلطانة، منال سلامي،حموش ياسمينه، بلامين رمضان، سيد بلال، بلغري محمد عبد الهادي).
- *حكيم سي ابراهيم، مجبار سامية، يوسون مختار، كلام ياسمينه، قادي فريال، شيوط كمال، واحي وردية، خلوقي أعمر، زغلي لمين، عريج وسيلة، عمراي رضا¹.

*ملخص المسرحية:

أدى المسرح الجهوي " كاتب ياسين" لولاية تيزي وزو(110 كلم شرق الجزائر)، بعرض مسرحية "العشيق" "عويشة والحراز" قام محمد شرشال بكتابة نصها وتحويلها مسرحيا، وأخرجتها"فوزية آيت الحاج" والملفت للإنتباه العدد الكبير للممثلين إذ تجاوز الثلاثين، وبحسب المخرجة أن ذلك كان بغية أداء مختلف الطبوع والألوان الغنائية الجزائرية والرقصات الشعبية المتداولة والمتنوعة في أرجاء الوطن.

¹-المرجع السابق، كتيب من مديرية المسرح الجهوي

واستعانت بأصوات فنانيين جزائريين معروفين أمثال محمد لعراف، ومريم وفاء، ودنيا الجزائرية، لأداء أغاني شعبية متنوعة، وساهم في تناسق ملابس الممثلين، وتناغم العلاقات السمعية البصرية بين أجزاء العمل المسرحي والسينوغرافيا في جو تراثي أصيل على خشبة المسرح، وقد استغرقت مدة العرض أكثر من ساعتين، ولعله أطول عرض مسرحي منذ بداية تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، لكن التعب والإرهاق لم ينل من المتفرجين بدليل أنهضل في القاعة كل المتتبعين، حيث لفت انتباههم القصة المؤثرة من قصة شعبية معروفة في المغرب العربي¹.

وتتطرق المسرحية إلى قصة عاطفية نبيلة بين "عويشة" ابنة السلطان و"العشيق" الذي لم يرضى به السلطان لقره، وظلت مشاعر الطرفين داخل قلب كل واحد منهما، ليتعذبا في صمت دون تجراً أحد منهما عن الإفصاح ما في قلبه².

وفجأة يحل الحراز* بالمدينة ويظهر أنه سوى "مشعوذ" يخلط بين السحر وبين التداوي بالأعشاب، فتسارع إليه بلهفة نساء المدينة لمعالجتهن لإبطال السحر والعين، وطرق باب الحلال وتزويجهن وجلب الحظ لهن، وتخلصهم من الاكتئاب والمشاكل النفسية التي في اعتقادهم "مس من الجن" وبذلك تُظهر لنا المسرحية مدى انتشار ظاهرة الشعوذة والدجل ولايمان والاعتقاد والجهل في تلك الفترة بل إلى يومنا هذا، وهذا في قالب كوميدي، يهيج هدف، شطر من وراءه المخرجة إلى تكذيب جهل المشعوذين وتفكيرهم الخاطيء ومحاولة لتنذير الناس بأن وجودهم ضرر كبير وخطر، وبأن ما يمارسونه مجرد تلاعبات للنيل من ثروات السذج وجمعها.

تذهب زوجة السلطان هي وابنتها "عويشة" إلى المشعوذ الحكيم لتداويها، فيعرق علتها وهو العشيق، ويدل أن يعالجها يقوم بتخديرها بالسحر لأنه وقع في حبها من أول لحظة، فاعتقد

¹/حسين محمد : "العشيق عويشة و الحراز". صحيفة الاتحاد. العدد 126893. الصادرة يوم السبت 04 أغسطس

2007. الموقع الرسمي للجريدة. www.alittihad.ae/mobile.

²/المرجع السابق، كتيب صادر من مديرية التربية.

أبوها السلطان أن ابنته قد تعالجت تماما فقرب "الحرّاز" إليه وأعطاه قصرا من قصوره فقام باختطاف "عويشة" بعد أن كان تائها على وجهه فيالقضار* يتهم السلطان "الحرّاز" بأخذ ابنته ويجبسه.

إلا أن العشيّق يتمكن من الفرار، ويبدأ في مهمة البحث عن "عويشة" وبعد إسرار وإلحاح يتمكن من معرفة الحقيقة ويراهم ويكشفها الملك، فيندهش حول ما يراه، إلا أن "الحرّاز" يهددهم بعقوبتهم، وذلك بالانتقام منهم بتحرير الجن عليهم إذا دانوا منه، ويرتب موعد قرانه ب"عويشة": لكن العشيّق والسلطان وكل من يرافقهم ينزعون من أنفسهم الخوف ويتحررون من عالم الحب واعتقادهم الخاطئ بهم، ويعملون جاهدا لدخول القصر وتخليص "عويشة" من قبضته وهنا يفر "الحرّاز" دون عودة وهي علامة قوية إلى التخيل والإعتقاد الخاطئ والممارسة اللاعقلانية، للدجل التي غالبا ما يؤمنون بها الناس ويقدمونها خارج إرادتهم، فيصبحون ضحية للوهم والخداع وتزف من بعدها "عويشة" ل"العشيّق" لتنتهي القصة نهاية سعيدة في جو يملئه الفرح والسرور.

العرض كان مليئا بالأغاني العاطفية بالأغاني العاطفية الجزائرية، وقد حرصت المخرجة "فوزية آيت الحاج" على الإتيان بمختلف الأنواع والطبوع الغنائية المعروفة ومنها الأغنية الأمازيغية، والصحراوية والأندلسية فقد أرادت من وراء هذا تبيان التنوع الفني وغناء التراث الجزائري، كما قدمت أثناء المسرحية العديد من الحكم والمثال والألغاز الشعبية الجزائرية وكذا مقاطع من قصائد الشعر الشعبي العاصمي، المعروف محليا "الملحون" وهي مستمدة في أغلبها من التراث مما جعل لغة العرض تقترب من القصص¹.

2/: مسرحية "دعاء الحمام":

يقدم: النص المسرحي: زهور وينيسي.

اقتباس وإخراج: لزهر بلباز.

¹ - المصدر نفسه . حسين محمد: "العشيّق عويشة والحرّاز"

سينوغرافيا: إدامي مسعودة.

إخراج: حمد الرميحي¹.

مسرحية "دعاء الحمام" مقتبسة كنص للكاتبة زهور ونيسي تحت إشراف "فوزية آيت الحاج" وتحمل المسرحية التي تعرض باللغة الفصحى رسالة الى المرأة الجزائرية تدعو فيها الى رفع التحدي و فرصة وجودها في المجتمع²، من تقديم فرقة "كاتب ياسين" للمسرح الجهوي تيزي وزو تشارك في العمل نخبة من الوجوه الشابة من بينها "سمية هلالي" أبدعت في الأداء و التمثيل وجلبت إليها جمهوراً نسويًا لم يسبق أن شهدته قاعة دار الثقافة من حيث الإقبال النسوي وقد تهافتت وتفاعلت الحاضرات بشكل متميز مع العروض المسرحية واحداثها وكان بحق وحسب شهادات بعض النسوة عرضاً مميزاً وناجحاً بكل المقاييس³، ويعتبر "دعاء الحمام" أول عمل مسرحي عربي مشترك بالنسبة للمسرح القطري "حميد الرميحي" حيث جاء اهتمامه بالنص الروائي إثر دعوة من المسرحية الجزائرية "فوزية آيت الحاج"

¹ - إنتاج كتيب صادر عن مديرية الثقافة .

² - جمال عميروش: "دعاء الحمام". عن نص لزهور ونيسي. تم العرض في مهرجان المسرح المحترف. صحيفة الفجر.

العدد 73007. الصادرة يوم 01-جوان-2008. الموقع الرسمي

للجريدة: www.lifadjr.com/ar/index.php

³ - فاطمة بارودي: بدعوة من مسرح تيزي وزو... المسرحي حمد الرميحي يخرج "دعاء الحمام". صحيفة الشروق. العدد

16295. الصادرة يوم 27 أوت 2007. الموقع الرسمي

للجريدة: www.echoroukonline.com/ara/articles

3/: ملخص مسرحية "business is business"، "بزنس إز بزنس"،

البطاقة الفنية لمسرحية "بزنس از بزنس" للمخرجة "فوزية ايت الحاج".

الممثلون: (سي براهيم حكيم، سعدي صورية، ايجابهلجة، مكور بوعلام، اعراب عبد الحكيم، شرقي براهيم، نسمة هلاي، مزهورة عابد، ماكوز بوعلام، كريم اعراب).

المسرحية تروي قصة شاين تخرجا حديثا من الجامعة و يشتغلان مناصب عمل كل في اختصاصه، واضطر القاسم بناية حول لمسكن (منذ ايام الجامعة) عي سي (مهندس دولة) و ابراهيم (رجل قانون) كل منهما يجلب زوجته دون معرفة الآخر اختلاف نمط التفكير و اسلوب العيش يجعل الحياة مستحيلة بين الاربعة جميلة (زوجة عيسى) و نادية (زوجة ابراهيم و صديقتة ايام الدراسة لعيسى) يحولان التعايش مستحيل رغم القوانين الصارمة التي وضعها صاحب البناية، هل المعقول ان يعلنوا الحرب و يفجروا القبو و البناية (سكانها من الطبقة الراقية) و يرضخوا للواقع و يعيش في النفاق و الكذب؟؟¹.

نص: عمر فطموش اقتباس و اخراج: فوزية ايت الحاج .

¹ - المرجع السابق: كتيب صادر عن مديرية الثقافة .

4/: "أنشودة العصافير":

مسرح "كاتب ياسين" يتحول ب"أنشودة العصافير".

الممثلون: (بركان محفوظ، شرقي براهيم، هلاي نسيم، بسعدي صورية، أعراب عبد الكريم، سي ابراهيم حكيم، ماکور بوعلام، إيجا).

إخراج: فوزية آيت الحاج.

سعيًا من مسؤولي إدارة المسرح الجهوي "كاتب ياسين" بولاية تيزي وزو لتعريف وغرس ثقافة حيث المسرح لدى الطفل والعمل على إنجاب ناس متفاعلين، تمت برمجة جولة فنية لمسرحية "شنا لطيور"¹ (أنشودة العصافير) عبر مدارس تيزي وزو منها مدرسة سيكاشيرا "دالي ارزني" و"العيمش علي". وغيرها من المدارس التي ستنتظر دورها². وذلك من اجل الاستمتاع و ادخال البهجة و السرور في قلوب الاطفال .

ويدور ملخص المسرحية حيث المخرجة "فوزية ايت الحاج" حول فتاة شابة تشتغل في محل بيع العصافير وفي يوم من الايام تقوم باطلاق كل الطيور و عندما يعرف صاحب المحل بما قامه به يقوم بتوبيخها و تهديدها و يامر قائد الحراس لكي يعاقبه.

تقوم بائعة العصافير بالفرار و عندما تصل للغابة و هي متعبة وقد نال منها الارهاق، تتوقف وتاخذ قسطا من الراحة ، فتتفاجئ تلك الفتاة بشجرة تسير باتجاهها و تعطي لها الاكل و الماء و هي تتكلم و تروي للفتاة حكايتها العجيبة و الغريبة ،فتندهش من هول ما سمعت فتسعى لفك قيدها و تحريرها فتذهب لتضحى بنفسها مقابل اطلاق سراحها

¹ - شنالطيور: غناء العصافير.

² - س. زميحي: مسرح "كاتب ياسين" يتحول ب"أنشودة العصافير" صحيفة المساء . العدد 30755. الصادرة يوم

و تصارع البائعة الاسد و العنكبوت و بحيل ذكية تتخلص منهم، و تتجه من جديد الى الوحش الكبير و تتخلص منه بحيلة اخرى.

و في الاخير تنجح الفتاة و تنتصر على الساحر الشرير و ينقلب السحر على الساحر¹.

و هذا كل تحت انغام موسيقية جميلة و تحت اداء حناجر دافئة لمجموعة من ألمع نجوم الطرب و التمثيل الجزائري، لتنتهي المسرحية بنهاية سعيدة و مفرحة، حيث تتزوج بائعة العصافير مع الامير الذي تحرر من السحر بعد موت الساحر الشرير.

و قالت المخرج السيدة " ايت الحاج " ان الغاية و الهدف من المسرحية، هو تربية و تعليم الاطفال على الشجاعة و الاقدام²، و حماية الضعفاء و كذا الحيوانات و الاشجار و الازهار في قالب فرجوي ممتع و مثير.

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة .

² - المصدر نفسه :س زميحي. نشر في صحيفة المساء 01 / 03 / 2010.

5/: مسرحية "اللؤلؤ"

أداء: اعمر سلامي .

(بركان محفوظ: في دور سعيد، صليحة إجا: في دور كريم ، مليكة فلاح : حاج مسعودة

محمد: في دور زوجة كريم).(؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

تأليف: ملياني حسن ، إخراج: جقاطي عيسى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

سينوغرافيا: نفطي سالم¹؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

قدم المسرح الجهوي "كاتب ياسين" مسرحية اللؤلؤ التي ألفها "ملياني حسن" و أخرجها صاحب الميدالية الذهبية في مهرجان الربيع بيكين لسنة 2003 "عيسى جقاطي" وقام بأداء الأدوار كلا من "سلامي أعمر" و"محمود بركاني" وبمشاركة صاحب أحسن دور ثانوي رجالي، في المهرجان الوطني للمسرح المحترف حاج مسعودة،أحمد وصليحة إجا، ومليكة ملاح.

وتدور أحداث المسرحية حول زيارة مدير الأمن في إحدى المدن الجزائرية لعائلة سعيدة تعيش مرتاحة البال رغم التناقضات التي تدور حولها ومفارقات الحياة فالأم كانت تزعم أنها الزوجة الثرية التي تزوجت الرجل الفقير المعدوم وخانها مع الخادمة ،والتي لم تكن إلا الخادمة هي نفسها و الولد الذي كان يتباهى ويذخر ويعتز انتمائه الى العائلة الاكثر ثراء في البلدة هو الاخر لم يكن الا مولود ملتقى على الطريق لا يعرف أبواه، أما الزوجة التي كانت تسعى جاهدة لكسب حب الزوج والأم في نفس الوقت².

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

² - يزيد بابوش: اخر انتاجات المسرح الجهوي لتيزي وزو .صحيفة الفجر . العدد108321 . الصادرة يوم 17

وتبين أن حبها واهتمامها لم يكن إلا بالمال والجاه، ومن خلال تقربها من رجل الأمن الذي زعم وادعى هو الآخر أنه ابن الرجل الغني الذي تزوج الخادمة دون علم أحد وقدم لها كل الأموال التي كانت بحوزته¹.

والمسرحية رغم افتقارها للديكور المبهر وبساطة الأدوار فيها، إلا أنها استطاعت أن تكشف جانب من الواقع الذي نعيشه في حياتنا اليومية، والتي يخلق فيها الإنسان قيما خاصة به ويحاول بكل الطرق إقناع الناس من حوله حتى أنه في بعض الأحيان يصدق ما يقوله حتى أكاذيبه، هذه الحالة أن البحث عن الماديات والابتعاد عن الأخلاق هي كنز وسمة في المجتمعات الراقية والمتحضرة، التي تجعل كل الناس سواسية²، كأسنان المشط بغض النظر إلى مستواه الثقافي أو الاجتماعي والتربية والتواصل بين الآباء والأبناء وأهمية الاتصال بين أفراد العائلة الواحدة لتجاوز الصعوبات والأزمات الاجتماعية، أما فيما يتعلق بلغة المسرحية أضفت وأعطت جمالا للنص، أعجب الناس ونال إعجاب الكثير من الجمهور.

¹ -المصدر نفسه: يزيد بابوش اخر انتاجات المسرح الجهوي لتيزي وزو.

² - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

6- مسرحية: "سينستري"

المخرج: كمال يعيش.

مساعد المخرج: بوعلام ماكور.

سينوغرافيا: عبد المالك يحي.

الممثلون: (كاوجي توفيق في دور سي تادير، صورية سعدي في دور لاجمليات، بيت قني سعيد حسين في دور سي الفوزي، ساكور بوعلام في دور سي سينستري، واعراب حسين في دور بوزيتوار)¹.

بمناسبة الربيع الأمازيغي يعرض المسرح الجهوي " كاتب ياسين " تيزي وزو مسرحية sinistri، لساعتين من الزمن أطوار أشهر اقتباسات المسرحي وهذا العرض يدور حول مقولة اسندت إلى "أدولف هتلر" مضمونها أن كل ما تضاعف حجم الأكذوبة كلها صدقتها الناس.

وهي أول مسرحية أمازيغية في إطار المحترف للكاتب الراحل "موحيا" من المسرح العالمي وهي ناطقة باللغة الأمازيغية، وقد أبدع فريق " فوزية آيت الحاج " في تجسيد أدواره على أحسن وجه، واستطاع أن يؤثر على تابع بكل التفاصيل وتركيز واهتمام العرض منذ بدايته إلى نهايته.

وتميزت المسرحية بطابعها الكوميدي هذلي ساخر لا تطرح تساؤلات خلقية كبيرة، ولكنها وبكل بساطة تطرح إحدى الظواهر الاجتماعية السلبية تحكي حياة محامي تعرض للبطالة فهو بدون عمل فيدخل ميدان النصب والاحتيال من باب الكذب والخداع الذي يصدقه الحمقى طواعية فيكثر ضحاياه، ويتمكن الممثلون من تجسيد أحداث المسرحية بكل اتقان

¹ - ينظر: كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

وقاموا بإيصال الرسالة إلى المتفرج الذي أعجبه العرض وهذا دليل على نجاح العرض الذي يترجم الواقع ؟؟؟؟؟؟ للخداع والتحايل الذي يمارس ضد الأبرياء في المجتمع¹.

وهي رسالة هادفة محتواها يتحدث عن الكذب والخداع، الحق والحقيقة، وعن ضحايا حسن النوايا،

كاتب مسرحية "سنيسري" الراحل موحيا 1950-2004 لم يلقى حقه في الشهرة في الجزائر عملا كثيرا في الترجمة إذ ترجع لحوالي 20 روائيا عالميا وهكذا كان عمله المسرحي متوقفا فقط في منطقة القبائل .

ولم تجسد أعماله في المسرحيات ماعدا في المسرح الإذاعي لكنه استطاع أن يثري ويشبع الثقافة الأمازيغية ولم يكن هدفه وسعيه للوصول إلى الشهرة أو الربح المادي فقد كانت الأموال آخر شيء يفكر فيه، لقد كان كاتبا و مترجما وشاعرا(موحيا عبد الله) الابن البار لمنطقة عزازقة، تلقى تعليمه الثانوي لمؤسسة عميروش تيزي وزو وتفوق على زملائه ليفتك بالباكالوريا 1968 ويدخل جامعة الجزائر ويدرس فيها ويحصل على شهادة ليسانس في الرياضيات في 1972 ثم يلتحق بالمدرسة العليا للهندسة الري بستراسبورغ، ثم باريس، وينشط في الحركة الثقافية البربرية بباريس، إضافة إلى نشاطه الفني في فرقة موسيقية.

للإشارة فإن مخرج هذه المسرحية "كمال يعيش" الذي يحاول احترام المقاييس الفنية للأكاديمية، ويشارك فيها عدد من الشباب منها: "فوجتوفيق، وعلام سلامي، ماكور بوعلام، سوريا سعدي، وآخرون"².

البطاقة الفنية "si par tuf".

زاودي عمر في دور سيبرتوف

¹ - مريم.ن: المسرح الجهوي بتيزي وزو يعيش نهمزة فنية . صحيفة المساء . العدد 20202. الصادرة بتاريخ 18 أبريل

2009 . الموقع الرسمي للجزيرة: www.djazair.com/elmassa

ايت قوني سعيد؟؟؟؟ في دور حاج بتي

حجاج كهينة في دور تاييتيت

ايت عبد الرحمن صورية في دور تامينوث

؟؟؟؟ جميلة في دور ستيتي

بوزيد حسين في دور واحمي

بسعدي صورية في دور خوخة

ماكور بوعلام في دور عمي أكلي

موزارينحميد في دور محوش

سي براهيم حكيم في دور ؟؟؟؟

إخراج: احمد خودي

نص: موحيا¹.

¹ - المرجع السابق : كتيب صادر عن مديرية الثقافة .

7/ : مسرحية "سي لبرتوف ":

حضر المسرح الجهوي "كاتب ياسين تيز

ي وزو" مسرحية سي لبرتوف التي شاركت في فعاليات المهرجان الوطني للمسرح المحترف وكان العرض الشرفي لها في شهر ماي

وتعود مسرحية "سي لبرتوف" للشاعر والكاتب الجزائري الراحل "موحيا" من اخراج "احمد خودي" التي تدخل في اطار الانتاجات المسرحية للولاية¹

فهي مأخوذة ومقتبسة من مسرحية "تلاتوف" للموليار وتجسد الشخصيات كل من زوادي عمار في دور "سي برتوف" وايت قني حسين في دور "حاج بيتيتي" و ايجا صليحة في دور "تايتيتي" وايت عبد الرحمن صورية في دور "تامينوش" وبوعنام جميلة في دور "ستي بيتيتي" الى جانب بوزيدي حسين في دور "تيمي" وبسعي صورية في دور "خوخة" ومكور بوعلام في دور "طونطون اكلي" و موازين حميد في دور "موحوش" وكذا سي براهيم حكيم في دور "زعرور"

يدور مجمل العرض المسرحي في خمسة وقائع في بيت الحاج بيتيتي الذي وصل من التقاعد وافنى حياته المتبقية لعمل الخير و مساعدة الغير ، والأعمال الدينية مع المساندة والدعم الذي يتلقاه من والدته "سي بيتيتي" والتي لعبت دورها السيدة "بوعنام جميلة" العجوز والتي توصي الجميع بالإقتداء ب"سيبرتوف" الذي لعب دوره "زوايدي أعمر" حيث يصفه "سي بيتيتي" بمحاورة ابنته "تامنوش" والتي جسدت دوره ايت عبد الرحمن صورية والتي أعجبت الحضور فهي رفضت عرض الزواج من سي برتوف تحت رغبة خالتها "خوخة" التي لعبت دورها "بسعي صوريا" حيث كل مرة تقف ورائها وتذكروها بحبها وتعلقها "لمحوش" وهو

¹ - كتب صادر عن مديرية الثقافة .

سعادة اغيلاس الذي تربت معه منذ الصغر¹، وفي المرحلة الثالثة من العرض تتطور الأحداث، وتتغير مجريات الأحداث حيث يلتقي "سي برتوف" بزوجة "بييتي سي" والتي نجحت على لعب دورة "حجاج كاهينة" التي هي الأخرى نالت إعجاب الجمهور الغفير بحركاتها فوق الخشبة وطلاقة لسانها وتعبيرها الجيد، حيث تطلب هذه الأخيرة، من سي برتوف ترك ابنتها ويرد عليها بمعاكستها و محاولة إغرائها، و في حوار يتدخل الابن حميمي حيث الدور "بوزيدي" حسين الذي كان محتبنا بتنصت، حيث سمع كل ماقاله و من تصرفاته و قبحه مع والدته التي أرادت إصلاح وتهدئة الأوضاع مع ظهور زوجها "سي بييتي" الذي كذب ابنه و يخرج من المنزل بعد أن حاول مهاجمته، وفي المرحلة الرابعة الحلاب على تكملة صفقة ابنته لهذا الأخير.

لكن منع زوجته أنقذ الموقف وحال دون حدوث الكارثة، وقامت بإعداد خطة وخبثت زوجها الماخدة؟؟؟ ليظهر مرة ثانية "سي بورتوف" ويغازل "خوخة" بكلمات حب حيث يمدح جمالها وأنوثتها ورقتها و يفضح الأمر و ينكشف كل شيء أمام عين "سي بييتي" الذي اخذ قرار طرده من البيت العائلي، الذي يأويه منذ مدة لكن "سي برتوف" لم يرضخ للأمر، واخرج كل ما في قلبه وقام بطرد العائلة كلها لان حسب رأيها أن المنزل ملك له ويحق التصرف فيه هو لوحده، تحت وثائق رسمية تؤكد ذلك، وفي المرحلة الأخيرة يفضح كل شيء حيث اعد "سي برتوف" خطة محكمة مع محضر قضائي ومعه الشرطة حيث القى القبض على العائلة "سي بييتي" وبعدها اتضح ونكشف ما كان غامضا حيث تبين أن "سي برتوف" ومحضره سوى مخادعين زائفين².

مسرحية "الجزيرة المفقودة":

نص: حميدة غرمول.

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة .

² - سمير حاليث : مسرحية "سي برتوف" تمنع جماهير الأربعاء ناث ايراثن من تقديم المسرح الجهوي لولاية تيزي وزو . العدد 2545. الصادرة يوم 23-08-2010. نشر في سطايف نت. الموقع الإلكتروني

سينوغرافيا: غرمول أحمد.

إخراج: كيب مجهري.

إنتاج: 2011.

الممثلون: (نصيرة بن يوسف، نور الدين كريم، يوسف شايط، حمادو بوسعيد، مالك سقني، نسيم ايمن، نور الدين علي حمدان).

مسرحية "الجزيرة المفقودة" تعتبر من صنف العرائس وهي موجهة للأطفال، هي أحداث قصة حول قبطان سفينة تعرض أثناء هبوب عاصفة قوية في وسط البحر، وإصابة أدت به إلى فقدان وعيه ومن هنا يبدأ الكابوس، ليستيقظ ويجد نفسه داخل أحضان مغامرة تمكنت من استقطاب تركيز الأطفال الذين كانوا يقصدون هذا العرض والذهاب مع أحداثها لنزول القبطان في وسط جزيرة مفقودة، كل من يعيش فيها عبارة عن شعب يمثل مخلوقات غريبة وغير مألوفة¹، ويمر في منامه عبر عدة مراحل إلى أن يدخل في مغامرات شيقة وهزيلة في نفس الوقت.

مع هذا الأداء الجميل تمكن الممثلون من خلق أجواء جميلة ومشاهد ممتعة زادت من رغبة الحاضرين في متابعة أحداث القصة من بدايتها إلى نهايتها².

8/ مسرحية "سوبرمير" تدخل مهرجان المسرح المحترف .

الممثلون: عمر قندوز، بن خلف عبد الكريم، سعيدة زيتوني، محفوظ بركاني، امين بوترفاس، علي تامرت .

نص: فيكتورافتييميو، اقتباس: عبد حميد رابية، م الإشراف العام: فوزية آيت الحاج

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة،

² - جمال. ع.: "الجزيرة المفقودة": عمل جديد من إنتاج مسرح تيزي وزو. صحيفة الفجر. العدد 182141. الصادرة

يوم 09 ماي 2010. الموقع الرسمي للجريدة: www.djaziress.com/al-fadjr.

اخراج: عبد العزيز قرده

تناول مسرحية "سوبر مير" التي تم اقتباسها من نص المؤلف الروماني فيكتور "ايفنتيميو" واخراج عبد العزيز قرده ومساعدة محفوظ بركاني والتي هي من النوع الكوميدي المليئة بالأحداث والمغامرات، و مفاجئات بالنقد موقف عدد من المسؤولين المحليين الذي يردون أن يجعلوا من المؤسسة العمومية (البلدية) مؤسسة عائلية، لجني المال و الثروة ولتحقيق المجد الشخصي¹، تدور أحداث المسرحية حول الطمع و حب المال حيث تروي قصة إنسان يسعى إلى الارتقاء الاجتماعي و إلى الكسب، موضوع تطرقت إليه المسرحية من خلال صراع اثنين ينتميان إلى نفس الطبقة الاجتماعية على كرسي الحكم مستعملين في ذلك كل الطرق السيئة والخدع الشيطانية لتحقيق مايسعيان إليه والحفاظ على مكانتها حتى لو كلف ذلك ثمنا أو كان على حساب شخص .

يمثل الدور "سي عمار" الذي ينقض شابا بريئا يائسا من غرق و الذي سئم وضاق من الحياة فلم يجد سوى الانتحار كحل وحيد² للتخلص من مشاكله وظروفه الصعبة القاسية المزرية يكون لهذا الحدث اثر كبير في الرفع من شعبية "سي عمار" وتصويره كبطل منقذ... إلى جانب "سي بوسنة" الصيدلي البرجوازي الذي يهدد صهره المرتقب بتغير رأيه بشأن خطوبة ابنه "سمير" وابنة "سي عمار" وفسخها كلها أن لم يتراجع عن الترشيح لنفسه ويجول الشاب اليتيم استغلال هذا الوضع، ويطلب يد ابنته للزواج، او يتولى راسة البلدية او يضع حد لحياته.

يشارك في عرض احداث هذه المسرحية ثلة من المع نجوم المسرح الجزائري "عمار قندوز" في دور سي عمار أما عبد الكريم خلف الله فيتقمص دور "سي بوسنة" زيادة على ذلك الممثل المسرحي الموهوب أمينوترفاس على دور الشاب، وسعيدة زيتوني في دور الزوجة، حسبية آيت

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة .

² - جمال عميروش : بتيزي وزو تدخل المهرجان المحترف ب "سوبر مير". صحيفة الفجر. العدد 147781. الصادرة يوم 19-04-2010 . الموقع الرسمي للجريدة . www.al-fadjr.com/ar/culture/htm.

جبارة في دور عيشة وعلي تامرت في دور سمير ، كما تم اختيار فريق متمكن وهما حكيم بن أيجر في تقنية الصوت وعلي مولاي في الإضاءة.¹

9/ مسرحية " لسان الدين بن الخطيب ":

نص: حسان ملياني.

سينوغرافيا: زعيتر ابراهيم الخليل

كوريفرافيا: محمد نعمان

تأليف الموسيقى: رامي محمد.

المستشارة الفنية: فوزية آيت الحاج.

إخراج: لزهرة بلباز.

الممثلون: (حميد قوري في دور لسان الدين بن الخطيب، محمد الحاج مسعود في دور الأمير عبد العزيز، سعيدة زيتوني في دور دوارة، رزيقة عيبود في دور نرجس، سيد أحمد قارا حسان في دور ابن زمرك، أحمد مرزوقي في دور علي، عبد العزيز شارف في دور ابن غازي ، جمال التيار في دور أبي الحسن النيباهي، محفوظ بركان في دور زيدون ، أمين بوترفاس في دور عمرون، قوادريهباز عبد الرزاق في دور ليون، وائل بوزيدة في دور الغاني بالله، كريم نورالدين في دور الجندي، مالك سوقوني في دور الجندي، نسيم أيمن في دور الجندي، مسكم حسيلة في دور juge messenger، كهينة حجاجي في دور domestiqueK، صورية آيت عبد الرحمان في دور صديقة نرجس، منال نعمان في دور إيميل).

¹ - نصيرة سيد علي : "سوبر مير" و"سيبرتوف" قريبا على ركح تيزي وزو . صحيفة الحوار . العدد 28433 . الصادرة يوم 21-04-2010 . الموقع الرسمي للجريدة: www.djazairress.com/elhiwar.

تدور أحداث هذه المسرحية في الزمن الذي لم يبق من الأندلس سوى مملكة غرناطة بعد أن فقدت أعظم قواعدها مثل: قرطبة، إشبيلية، طلمبة، مرسية، وكانت الأندلس تعرف أيضا موجات كثيرة مما يهاجرون منها بسبب الفتن والفساد الأخلاقي.

لسان الدين ترعرع في بلاط بني الأحمر الذي كان يعمه الصراع على الملك والوزارات وشغل المناصب والذي كانت علاقته جد متينة بداية وغير هادئة مع مملكة المرينيين بالمغرب، حيث تتدخل كل مملكة في خاصيات وشؤون المملكة الأخرى، فالمسرحية تبدأ حين اضطر ابن الخطيب (1313/1374)، الذي عاش تحت إمارة سلطان قرطبة أبو الحجاج يوسف إلى الهروب من الأندلس والذهاب واللجوء إلى تلمسان ثم قاصدا بعد ذلك مدينة فاس بالمغرب الأقصى، وتتوالى الأحداث وتتواصل بمحاولة طرح أسباب الهجرة من خلال العلاقات التي تجمع لسان الدين بالملك الغني بالله والوزير ابن الزمرك والقاضي ابن الحسن النباهي، بعد ذلك تحل الأحداث التي عاشها بالمغرب، تلمسان ثم فاس، إلى أن تكتمل وتنتهي بقتله وتعد هذه المسرحية حسب مؤلفها حسن ملياني من النوع التاريخي¹.

ترك فيها ابن الخطيب آثار متعددة تناول فيها الأدب والتاريخ والجغرافيا والرحلات والشريعة والأخلاق والسياسة إلى جانب ذلك الطب والموسيقى والنبات، ومن مؤلفاته: (اللمحة البدوية في الدولة المصرية وأعلام الأعلام وغيرها)².

10/ مسرحية "تواغيثالمومنين" أي: مصيبة المؤمنين، TAWAGHIT

.ALMUMNIN

إخراج: إبراهيم شرقي.

¹ - جمال .ع. :مسرح تيزي وزو يقدم العرض الشرفي لمسرحية لسان الدين ابن الخطيب .صحيفة الفجر. العدد 185190. الصادرة يوم 18-06-2011. الموقع الرسمي للجريدة: www.al-fadjr.com/ar/index.php.

² - م.ب.:عرب : عرض مسرحية "لسان الدين ابن الخطيب" يستهوي الجمهور المدايني .تاريخ 03-04-2011 للموقع الالكتروني :

قائمة الراقصين: (طرشون خالد، حاج أحمد زكريا، حجاور ناصر، طافر محمد زياد، شرناي حسين، أدافر لودميلا، عويشة ريمة، عمراني لامية، أوفلا لويزة، باشا ياسمين، بوزار صارة، صدوقي إلياس، قابش بلعيد، عودية مهنا، حسين حدو).

الملخص: قدم كاتب ياسين مسرحية تحت عنوان "ثمن الحرية" تم انتاجه خصيصا للمشاركة في الاحتفالات بعيد النصر الوطني عبر مختلف الولايات.

"ثمن الحرية" مسرحية تروي قصة كل فرد ينتمي إلى الشعب الجزائري الأبي ، فكرة مساعدة ومساندة الأعداء إبان الحرب التحريرية المجيدة، وخيانة وبيع حياة دماء إخوانه لفرنسا بأقل وأبغس الأثمان، حيث يوضح صمود الشعب الجزائري وتفضيله الموت، ودفاعه عن عزة وحرية لاستقلال وطنه وأرضه التي سقيت بدماء الشهداء في سبيل العيش في هناء ونعيم الأرض التي ورثها أجداده كل شيء من ترابها في عز الصاعقة الحربية على البوح بأصرار بعضه البعض.

بدأت المسرحية التي عرضت باللغتين الأمازيغية والفرنسية لوحته المشهد حزين ومؤثر يبين رثاء إحدى الأرامل لمجموعة من الشهداء ممن سقطوا في ساحة الشرف، كما تظهر رغبتها في توريث ولدها أصح الروايات التاريخية في حرب بلاده عبر مكاتب والده قبل أن يستشهد، لتتواصل المشاهد التي أتت في شكل رواية مطولة تكشف المرأة عبر فصولها المختلفة أسرار الشرفاء والعملاء والخونة ممن سولت لهم أنفسهم لمساعدة المستعمر ونصرته على الأخ القريب.

مسرحية "ثمن الحرية" تتناول مختلف الحقب التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ العام 1830، مركزة على الحرب التحريرية وجوانب التضامن الشعب التي عرفتها في مراحلها المختلفة من منطلق العرض على تدوين التاريخ الحقيقي للحرب، وإخضاع كل ماشوه الشك إلى التدقيق

والتمحيص للحفاظ على إرث الشهداء والأرض الغالية والعزيمة التي دفعوا حريتهم من أجل أن تنعم الجزائر في سعادة¹.

12/. مسرحية " بكائية باريس " .

ترجمة وإخراج: حسين هارون.

نص: حمى ملياني.

سينوغرافيا: عبد الغاني شنتوف.

مساعدة المخرج: ماقور بوعلام.

الممثلون: (حاج محمد عبد النور، زاوي محمد، بن طاهر شريف، بلقادة أعم، معمري خالد، عروي يزيد، سليمان كمال، قاوجي توفيق، جواهر يوبا، ساحلي يوسف، آيت فني سعيد حسين، أونا كهيينة، عابد مزهورة، بدريسي نورة، شارف نصيرة، صالح ثيللي).
الملخص: تكشف مسرحية " بكائية باريس " للمسرح الجهوي الجرائم التي ارتكبتها الشرفة الفرنسيين في حق المغتربين الجزائريين².

تدور أحداث المسرحية حول مظاهرات 17 أكتوبر 1961 أين تظاهر آلاف الجزائريين وتم اعتقالهم وتعذيبهم وحبسهم في السجون ورميهم في نهر السان من طرف الشرطة الفرنسية إذ أن الكثير منهم لقوا حتفهم، حيث تعرضوا لكل أنواع التعذيب، وكيف رمتهم النواب الفرنسية بالرصاص عند خروجهم للشوارع لمساندة إخوانهم في الجزائر، وكان من بين المتظاهرين شيوخ حاربو تحت الراية الفرنسية ضد الألمان، عمال وشباب جزائريين ورفقائهم

¹-سارة.ع: "ثمن الحرية" تقنيات مسرحية عالية تعري رواد المقار. جريدة السلام . العدد21303. الصادرة يوم

2013-03-20. الموقع الرسمي للجريدة: essalamonline.com/ara/culture/html.

²-ق.ث: مسرحية " بكائية باريس " تكشف جرائم الشرطة الفرنسية. صحيفة الرائد 14855. الصادرة بتاريخ: 07-

2012-11، الموقع الرسمي للجريدة: ehraaed.com/ara/news.html.

من مختلف الجنسيات، سينيغاليون، برتغاليون، إيطاليون، إسبانيون، وجيرانهم من تونس والمغرب وحتى بعض الفرنسيين الذين وجهوا إلى جانب جبهة التحرير الوطني ومأموها. بكائية باريس تعود إلى فترة الحرب حالة المهاجرين الجزائريين بفرنسا ومعاناتهم من القسوة والترهيب التي كانت تمارس ضدهم من طرف الشرطة الفرنسية، وتعد المسرحية رسالة هادفة للجيل الجديد لكي يتفرع في ذاكرته الجرائم التي ارتكبتها فرنسا من افعال شنيعة في حق الجزائريين الأبرياء¹

13/: "مسرحية يامنة" جمع بين الحداثة والتقليد :

يامنة :عن مسرحية ،يارما ،لفريد ريكوفارسيا لوركا .

اقتباس : بوزيان بن عاشور

إخراج :صونيا

التوزيع : نصيرة بن يوسف ،عايدة قشود ،وردية عوماري، نصيرة شارف ،دليلا ازرويل،رزيقة نهليل،فاطيمة حسناوي ،كنزة طالبي ،محمد زيادضافر،حسين ايت فنب سعيد. مساعد إخراج :ليندة سلام، الموسيقى:جعفرآيتمنقلات ،كلمات :سعدوني بلقاسم. سينوغرافيا :جمال البوخاري ،كوريفرافيا: محمد نعمان².

في إطار منافسة على المسرح الوطني المحترف برقع محي الدين بشطارزي عرضت في :02/09 /2014. مسرحية "يامنة" للمسرح الجهوي كاتب ياسين تيزي وزو في اليوم الخامس من المنافسة في دورتها التاسعة التي تنظم تكريم لفقيد المسرح الوطني احمد قطاف .

¹ - المصدر نفسه: ق. ث: مسرحية "بكائية باريس"

² - كتيب صادر عن مديرية الثقافة

أحداث المسرحية التي اقتبس نصها الكاتب بوزيان بوعاشور عن نص غارسيالوركا، حول امرأة شريفة تسمى "يامنة" مصيرها مصير تراجيدي تعيش في وسط جو اجتماعي مغلق على نفسه مع زوجها الذي كان يهوى تربية الحيوانات وخدمة الأرض و الفلاحة، همه مركز على حيواناته حقول الزيتون التي يمتلكها يبدأ العرض المسرحي بموسيقى من التراث القبائلي الأصيل، عكست مدى تمسك وحب أهل الريف كحياة البادية المليئة بالصعاب وتمكن السينوغرافي في حبال البوخاري ان يدخل الحياة الريفية في الديكور على الركح، هذا ما احدى إلباعجاب ضيوف الجزائر من مختلف البلدان العربية غي الثقافة القبائلية ظلت يامنة تتصدى تيارا يجب بها باستمرار إلى ارتكاب الخطيئة في مجتمع منحط كثر فيه الخبث وسوى الخلق. إلا أنها تمسكت بحلمها وظلت تصارع سلوكات متعفنة مبنية على مناهج الأنانية لاتقبل اختلاف، هي مأساة يامنة تتقاطع مع مأساة ألافاليامانات في مواطن القسوة: قسوة الحظ الذي يحكمه خيار العقل ولا يخضع لأي منطقة واستطاع العرض أن يشد انتباه الحضور من خلال توظيف النص وفق مشاهد مسرحية التي بينت معاناة المرأة مع التغذية والعطش، والرغبة في الأمومة، وسط حالة اجتماعية تحدها في كثرة من البلدان¹.

14/: الشرف الانتقام «بمسرحية الأرض والدم» بتيزي وزو للروائي مولود فرعون:

ترجمة: ايت ايغيل محسن،

إخراج: فطومش عمر،

الديكور: عبد الكريم،

كورغرافيا: صارة بوزار²

الملخص:

¹ - جلال: "مسرحية يامنة". جمع بين الحداثة والتقليد. نشر في المساء 39804. الصادرة يوم 03-09-2014.

الموقع الرسمي للجريدة: www.djazairess.com/elmassa.

² - كتيب صادر عن مديرية الثقافة (تيزي وزو).

احتفل المسرح الجهوي "كاتب طهين" بتيزي وزو" بالذكرى الخمسين لاستقلال الجزائر بتحويل رواية "الارض والدم" للكاتب المعروف "مولود فرعون" الى عرض مسرحي للمخرج حمة ملياني، واقتباس محمد زميش.

كما يأتي هذا العرض أيضا للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد عميد الأدب الجزائري الراحل "مولود فرعون" من خلال تقديم واحدة من بين اروع روائعه الادبية والتي صنفت كأفضلها على إطلاق حيث قام بأداء الأدوار مجموعة من الممثلين الشباب وحسدت دور البطولة والتي هي "شابحة" الممثلة "اونار كريمة" ودور "سليمان" الممثل زاوي محمد، ومن الناحية التقنية قام بمساعدة الاخراج رضا عمراي، وانجز الموسيقى "جعفر آيتمنقات" وقام عبد الكريم إعراباعداد الديكور والاضاءة قام لها كل "مهني عودية" و"خليفة تمزي" والموتلبوعكلين محند" وقادر كليبي"¹، هذا العرض المسرحي يروي قصة عامر (الشخصية الرئيسية) في هذه المسرحية هو شاب ينحدر من قرية من قرى منطقة القبائل يسافر إلى أوروبا (فرنسا) خلال النصف الأول من القرن الماضي، لمساعدة عائلته الفقيرة.

وبعد أن سلطوا عليه التهمة بقتل احد أقاربه داخل منجم للفحم، حيث كانا يشتغلان معاً قرر عامر الذي تزوج من ابنة هذا الأخير (ماري) الرجوع والدخول إلى بلاده حيث كانت بانتظاره أخباراً مخزنة لم تكن على الحسبان، فيجد نفسه واقعا في فضيحة أخلاقية.

الأخبار تعكس جانبا حيا من العادات المألوفة في منطقة القبائل إلى يومنا هذا ، والتي تؤكد ضرورة وأهمية الإنجاب وتكوين أسرة، وذلك من أجل السعي وراء الحصول على الميراث والأموال العائلية، والحفاظ على استمراريتها .

حيث أن الاعتماد الشائع به يقول أنه لا يوجد بلاء أشد من الموت دون ترك ورثة، وللتخلص من هذا المصير البائس لا يحسد عليه، فإن النساء اللواتي لا ينجبن أي (العاقرة)

¹ - دليلة مالك: رواية "الأرض والدم" لمولود فرعون تتحول الى مسرحية. نشر في جريدة المساء. العدد 69310.

كشخصية "حمامة" في المسرحية يذهبن بأنفسهن إلى تزويج أزواجهن مرة ثانية بهدف إنجاب أولاد، طفل يحمل اسم الأسرة ويضمن استقرارها.

وعقب رجوع عامر إلى القرية اشترى الأراضي التي باعها والده، لكن لم يفلح في تجنب الوقوع في الحيلة التي وضعتها له أمه وحماته ابن عمه سليمان (العاهر) حتى تكون له علاقة حميمة مع "شابحة" (زوجة هذا الأخير) بغرض إنجاب طفل يكون وريثا للعائلة، ويكون ضمانا لبقاء الميراث العقاري وسط أفراد الأسرة الكبيرة، فينتشر الخبر وسط القرية ولم يطل الحال ويكشف سليمان هذه العلاقة، إذ يتعرض الاثنان للوفاة بعد تبادل طلاقات نيران، فيقتلا بعضهما، ولدى نقل جثمان هذين الخيرين للدفن (عامر وسليمان) تلقى "ماري" حزامها على الصندوق لتخبر أهل القرية بأنها حامل وإن ابنها سيكون خليفة له، ومن ينوب عنه صار أمرا مضموناً.

والهدف من هذه المسرحية هو المحافظة على الميراث، ومن خلالها نفهم ونستخلص أن المجتمع وخاصة مجتمعنا، لا ينظر نظرة رافة إلى المرأة التي لا تنجب وتكون محل السخرية النسوة في القرية¹.

ويكون الحل الوحيد هو التضحية ولو على حساب نفسها لتزى السعادة في عيون من تحب ويبقى الإيمان بالقضاء والقدر مفتاح السعادة ودعوة الرب انشراح للصدر والفرح وإزالة الأحزان في أحلامها من حياة عندما يستسلم العبد لربه ويسلم أموره له

وقصة الأرض والدم: وقعت فعلا في زاوية صغيرة من بلاد القبائل تفضي إليها طريق جبلية ملتوية، إنها قرية بها مدرسة صغيرة وعدد من المنازل بطابق واحد، ومسجد ابيض اللون يلوح من بعيد، ربما يقول قائل إنه مكان متواضع كهذا لا يمكن أن يكون شاهدا إلا على حياة عادية مبتدلة، وشخصيات رئيسية في حكاية لا شيء فيها غريب ولا عجيب، أليس من

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

المدهش أن تكون إحدى هذه الشخصيات بباريسية الأصل؟ فعلا كيف تتصور أن فرنسية من باريس يمكنها أن تعيش حبيسة قرية من قرى القبائل؟¹

15/- مسرحية "حنة".

حنة عن مسرحية (فاندوليز): لفرناند وأرابال.

اقتباس: رفيق لمباركية.

إخراج: لزهري بلباز.

الممثلين: إيجا صليحة، ماقور بوعلام، نايت الحاج مجيد، لعلام لونيس، أمين سليم.²

التقنيين: بوعقلين محند، تمزي خليفة.

تواصل العروض في تيزي وزو كل مرة تزداد فرجة وتشويقا، عرض مسرحية "حنة" من انتاج المسرح الجهوي "كاتب ياسين" التي كتب نفسها "فرناندوا رابال" "رفيق لمباركية" وأخرجها "لزهري بلباز" أتاحت لجمهور كثير من ولايات الوطن، بالتمتع والإستمتاع بمشاهد رائعة تجسدها كشخصيات في قالب تختلط فيه الأمور وتتعدد، فالكل يبحث عن حل للوصول إلى مرادهم.³

و تدور أحداث المسرحية حول الشاب "دادة" الذي يسعى هو وخطيبته "حنة" للذهاب إلى القرية ودخولها.

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

² المصدر نفسه: كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

³ - س. زميحي: "مسرحية حنة" في جولة فنية عبر 09 ولايات. نشر في جريدة المساء. العدد 78156. الصادرة يوم

لكن كل المحاولات تكون فاشلة ، رغم لقاءهم بكل من حمّة حمو حنة، وأمام تسارع الأحداث وتناقضها وعدم التفاهم يفقد كل الأمل للوصول إلى الهدف المراد إليه وهو "دخول المنية" ذلك المكان الجميل ذو الحلة الجميلة الذي يكسوه الإخضرار والعيش السعيد والهنيء، إنها حالة من الضياع تتناهم من حيث يواجهان تحديات وصعوبات كبيرة إنما حالة من الضياع تتناهم مع تحطم البوصلة وفقدانهم ، ولخصوصيات الاتجاه المؤدي للقرية، وبذلك يضيع الأمل مع موت "حنة".

ومن هنا نستخلص أن النهاية مأساوية وحزينة جمعت بين الأمل واليأس¹.

16: / مسرحية "DinnaAmunaw":

نص وإخراج: رضا عمراي.

موسيقى: أحسن نايت عازم.

تأليف رضا عمران

تمثيل سالم أمين

كريم بوبو

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

عبد القادر عراري

نور الدين كرتيم

تروي أحداث هذا العمل المسرحي في إطار خمسينية استقلال الجزائر التي جاءت باللغة الأمازيغية، وسط ديكور جذاب وألوان زاهية¹، حول طفل صغير يهوى دمي القراقوز التي يصنعها أبوه ويعمل بها مسرحيات للأطفال، لكن حظه السيئ يلاحقه في كل مكان، فوالديه يحرمانه منها من أجل التفرغ لدراسته، وفي أحد الأيام يسرق الطفل مفتاح غرفة الدمى، ويتسلل إليها، فإذا به ينبهر للعب الكثيرة والمتنوعة الألوان راسما بذلك لوحة خيالية، فيجد في أحد العلب لباس الملك فيلبسه، فإذا باللباس يأخذه إلى عالم الحيوانات الناطقة والألوان، ترسم الحيوانات الطفل ملك عليها، ويحكم لمدة تلك المملكة، لكنه كان وقته يمضي في اللهو والأكل واللعب والمرح، ويهمل شؤون المملكة، ما سمح بنفسح المجال للمكائد والخدع التي وضعها الذئب والضبع، اللذان يعملان عن إفساد معيشته ويعدان عليه المملكة التي تدعى "دمنة" عن طريق الحيلة والنميمة، ومع تنامي الصراع وكثرة المصائب على الطفل الملك، تظهر في الأخير الحقيقة بفضل مساعدة "القرد" و"كليلة" له فيرجع الهناء والفرح إلى المملكة، أما الطفل يرجع إلى الواقع إلى عالمه الحقيقي ويعترف بذنبه وخطئه لأمه، التي تُبقي مفتاح غرفة الدمى بين يديه لكي يكون هو المسؤول عليه، حتى يتعلم كيف يكون مسؤولاً في صغره وليس في كبره وأن يتعلم نتائج أفعاله والتزامه أخلاقياً بها².

¹ - س: مسرحية "دمنة الحكيم" تصنع الفرجة في افتتاح تظاهرة الايام الوطنية الأولى لمسرح الشباب بسوق أهراس. نشر في المساء العربي. العدد 27229. الصادرة يوم 23-03-2013. الموقع الرسمي

للجريدة: www.djazairess.com/elmassar.

² - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

17/ مسرحية "ماسة"

نص وإخراج: نورهان بوزيان

كوزيغرافيا: هدى جميل

تركيب الموسيقى: كروش سالم

الممثلون: يزيد قروي:.....طامح، فاطمة الحسنوي في دور ماطة، كهينة أونار

فيدور ملك، صليحة إيجا في دور شنيعة، مزهورة عابد في دور فاتكة.

تقني الصوت: عايي قادر، تقني الإضاءة: عودية مهني، تقني الخشبة: تومي سمير، الريبجسور:
لعرايي كمال.

ملخص المسرحية: «ماسة» فتاة صغيرة طيبة تعمل كممثلة، فتاة تؤنث عرض مسرحي مصغر في الشارع لتبيع الورد وتكسب المال بعرق جبينها، متحمسة تقدر الفن والعمل وتعتبر أن القناعة كنز لا يفن، تؤمن بالصدقة والحب. وكونها تؤمن بالصدقة فهي تتخذ "طامح" صديقا لها وتحبه فهو شاب طموح جدا بحيث يشاركها في العرض ومساعدته لتحقيق النجاح يتمنى أن يكون مشهورا في مجاله الفني، ويجلم بالثراء والتخلص من فقره، طموحه المبالغ يجعله يقع في شباك "شنيعة" الثرية التي حاولت إغوائه بالمال واستغلاله¹، هذه المرأة الشريرة المتكبرة التي جعلت من مالها وسيلة لتمتلك كل شيء تريده حتى الإنسان، تعرض عليه عرضا وهو التخلي عن "ماسة" ويشغل في قصرها كفنانون، فتغويه وتجعله ينساق لرغبتها، ورغم محاولة "ملك" الذي يلعب دور الضمير الحي لجعله يغير رايه، لتتدخل شخصية "فاتكة" بقوة، لتزين له أن طريق السوء والباطل فيه خير ومكسب له.

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

هي رسالة للإنسان في أي زمان ومكان، فمن الضرورة تقدير العمل الشريف، إلى التمسك بالمبادئ وعدم تركها مقابل المال، وصولاً عند معاني الحب والإخاء والتعاون، على أنهم سر النجاح والسعادة¹.

18/ مسرحية "ميقال" باللغة العربية.

نص: حداد ملك.

إخراج: محمد بيدري.

الممثلين: (مالك فلاق في دور طيب، محمدزواوي في دور صادق، كمال سلماي في دور قاسي، نصيرة بن يوسف في دور ميغال، أوفلة ميايسة في دور راقصة، حبيب رحو في أداء موسيقى).

أسماء التقنيين: بوعقلين محند، عودية مهانة.

تقني الخشبة: تومي سمير.

-ريجيسور: لعرباني كمال.

السائقون: ؟؟؟؟ يوسف، درباح يوسف.

عدد الفرقة: 13 ، النساء: 3 وعدد الرجال: 10.²

¹ - جميلة.زيكيو: المخرجة التونسية "نورهان بوزيان" أسعى الى تعميق الانتاجات المشتركة بين المسرحيين الجزائريين. نشر في المحور اليومي. العدد 15022. الصادرة يوم 23 ديسمبر 2014 الساعة 18:30. الموقع الرسمي

للجريدة: elmihwar.com/ar/index.php/mobile.html.

² - كتيب صادر عن مديرية الثقافة .

الملخص: عرض بقاعة المسرح الجهوي مسرحية جديدة تحت عنوان "ميقال" للمخرج محمد بيدري كاتب النص: مالكحدار، حيث يتناول الصراع بين قوى الخير والشر في المجتمع¹.

حيث يجد الطبيب نفسه ضائعا في متاهة الحياة، فلا يعرف من أين أتى ومن أين هو ذاهب، يشق طريقه نحو المجهول ولا يعلن ما تحبئه له الحياة، وبينما هو يسير يشد انتباهه شكل في غاية الإبداع والروعة الجمال، يقترب منه منبها فينجذب نحوه لاكتشافه، حتي يخرج الصادق من إحدى زوايا هذا المكان ويمنعه من الاقتراب منه، فتزداد مخاوفه لتواصل أحداث المسرحية مع صراع الأفكار في حيز ضيق.

يظهر شخص ثالث يأتي لمساندة الطبيب وتتولد علاقة صداقة فيما بينهما، ويتحالفان على الصادق.

فيتقرب الطبيب نحو الشكل بمباركة من صديقه، وهولا يدري أنه ليس كل ما يلمع ذهب، ليجد نفسه في آخر المطاف فيمصيدة الوحش الجميل، ولا سبيل للنجاة منها إلا بتضحية من الصادق.

الرابع عشر: البطاقة الفنية لمسرحية: "نوربراق"

نص: نوال مسعودي.

تأليف للموسيقى: عصام رفيق بلعيدي.

غناء: نوال مسعودي، سينوغرافيا: نور الدين بعطوش، خياطة الملابس: ولد قاسي نادية.

إخراج: إيهاب مصطفى.

¹ - نفس المصدر: كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

الممثلون: فريدة كريم في دور نور بارق، سليم أمين في دور هاني/ الثور الأسود، يزيد قروي في دور أمين/ الثور الأبيض، صليحة إيجا في دور أمينة/ الساحرة الشريرة، مزهزرة عابد في دور هناء، يونس حموم في دور الثعلب.

نبذة عن المخرج: "إيهاب مصطفى": مخرج وممثل تخرج من كلية الآداب كلية الدراسات المسرحية (إخراج وتمثيل)، جامعة الإسكندرية بمصر، تدرّب على يد رواد المسرح الحديث مثل الدكتور المخرج "سعدأدرش" والناقد أبو الحث سلام" عمل في العديد من العروض المسرحية إقليمية (سوريا، مصر، الأردن، الإمارات، السعودية.....) وعالميا (هولندا، ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية والصين....). يعمل في صناعة الأفلام الروائية والوثائقية

ملخص المسرحية:

تتواصل العروض المسرحية بمسرح كاتب ياسين هاته المرة مع مسرحية نحت عنوان " نور بارق" تروي المسرحية قصة أربعة أطفال.

أربعة أطفال أصدقاء وأشقاء يلهون في الغابة، بحثا عن المغامرة، حتى يصلوا إلى كوخ ظنوا أنه مهجور، لكنهم يجدون أنفسهم أمام مغامرة مثيرة في عالم الحكايات والخيال.... عالم نور بارق¹.

19/: مسرحية "تيفي"

الممثلون: جواهر يوقا في دور المداح، عابد مزهورة في دور تيفي، فلاق مليك في دور تودارث، حمادوبوسعد في دور البراح، سليمان مالك في دور البدير، على حمدان نور الدين في دورالمين، صالح بليلي في دور المرأة الأولى، بن يوسف نصيرة في دور المرأة الثانية،

طالبوردة في دور المرأة الثالثة ، كريم نور الدين في دور الرجل الأول، قروي يزيد في دور الرجل الثاني¹.

الملخص:

دخل مسرح كاتب ياسين منافسه المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته العاشرة هاته المسرحية ببرهان تأكيد عالمية، اللغة المسرحية، واللغة الجسدية في مسرحية جاءت بعنوان "تيفي" التي جاءت بالأمازيغية.

تدور أحداث عرض "تيفي" حول قصة أسطورة إله المطر "أنزار" في الموروث الشفوي الأمازيغي لعدم حصوله على ملكة جمال رآها في منبع ماء فعاقب أحلها بالجفاف، فأرغمتهم الظروف لأخذها عروسا له لكن من الجانب الغير معروف عنه بعد حصوله على زوجته التي أعجب بها والتي ضحت بنفسها من أجل عودة المياه إلى مجاريها، والتي قطعها الإله عن أهلها وعن القرية بأكملها، عقابا لهم عن رفضهم تزويجه البنت وهو الجزء من الأسطورة، التي شكلت بداية العرض بتلك المرأة التي شهدت الحادية الأسطورية، وعاهدت الإله أن ترويه للأجيال مقابل إعطائه لها الخلود لتبقى متنقلة بين مشارق الأرض ومغاربها، تروي القصة ومقابل عودتها إلى القرية يضطرد بلعيد إعطاء روحه قربان إقناع سكان القرية بلزوم بقائها في أرضها الأم معتمدا على روايات تاريخية تؤكد أن هذه الأرض أرضها ولا أحد يستطيع إبعادها عنها.

معاناة "تيفي" وسمع أهلها والتي شب فيها حبها "توذرت" الذي أبعد عن القرية فقط لأنه أحب لا شيء آخر، لم أقتل ولا أسرق ولم أكذب، فقد أحببت يقول مقطع من المسرحية

¹ - يزيد بابوش: مسرح تيزي وزو يدخل المنافسة في "تيفي" عن أسطورة "أنزار" رمز الثقافة الشفوية، وقت الجزائر، العدد 6221، الصادرة يوم 27-05-2015، الموقع الإلكتروني wakteldjazair.com

هذه الحادثة تثير غضب إله المطر " أنزار " فيغضب مرة أخرى على سكان القرية ويعاقبهم هذه المرة بالجفاف¹.

عاشت "تيفي" من مأساة الحروب عبر القرون التي أفقدتها كل نعمها كما أن النسيان أفقد وعيها وآل بها للزوال إلى أن عثر على روحها من طرف رجلين في جبل على شكل رسالة اشترط فيها أن إحياءها يكون بإفداء روح، فوهب واحد منهم بروحه والآخر أرجعها إلى أهلها الذين لم يقبلوا بمخوفة منها، لكن أحياءها "ثوترت" فعمل على استرجاع نعمها تبقى ويعود الجفاف ثانية فسادت الأحوال بعودة " تيفي " إلى الحالة التي كانت فيها في الغار وكالعادة ضحوا بروح رجل لإحيائها مفاد الاستقرار والهدوء.

20/: مسرحية "خريف النساء" باللغة العربية.

نص: مولاي ملياني محمد مراد.

إخراج: مولقرفة عيسى.

مساعدة الإخراج: زابشي فريدة.

كورغرافيا: صارة بوزار.

موسيقى: من التراث العالمي.

سينوغرافيا: مولقرفة عيسى.

تنفيذ السينوغرافيا: طالبة مدرسة الفنون الجميلة عزازقة.

الممثلات: (بن عطية ليلي، طالبي زوليخة، تاجر حياة، حصاص نعيمة، صابر فريدة).

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

الملخص: وجود المرأة في مجتمعنا وجود سلالي، وعبر قطرات الحياة أصبح وجودا تاما متساوي مع هياكل الدنيا، فللقصة "راشدة وأخواتها" أفقا يطل على زغرداتها هي المرأة الجزائرية على بوابة الألفية الثالثة.

21/: "مسرحية علي بابا".

*نبذة عن حياة المخرج: ولد المخرج حكيم طرايدية في مدينة قسنطينة الجزائرية عام 1949، ودرس الاليكترونيات وعام الاجتماع في العاصمة الفرنسية باري قبل أن يصل إلى هولندا في عام 1979 ليدرس السينما في أمستردام، ومنذ أن أنهى دراسته في أكاديمية التلفزيون والسينما لعام 1991 عمل كمخرج سينمائي.

ويعتبر طرايدية اسما معروفا في السينما الهولندية وقدم الكثير من الأفلام التي شكلت إضافة مهمة كمهرجان فينيسيا ومهرجان روتردامالدولي ومهرجان بوينس آيرس للسينما المستقلة وفازت بالعديد من تلك الجوائز¹.

تبدأ أحداث المسرحية براوي يحكي قصة طفولته في قرية من مسقط رأسه من خلال شاشة عملاقة، وبينما الراوي يقص الأحداث التي مرَّ بها في طفولته عبر الشاشة نائما، والقصص الخيالية التي كانت تروى وإعجابه بقصة علي بابا التي شاهدها في سينما القرية، وفجأة يخرج أحد الشخصيات من الشاشة وبحركة سحرية يحول الراوي إلى علي بابا، ومن هنا تبدأ هذه القصة العجيبة قصة "علي بابا واللصوص الأربعة".

تعود أحداث هذه القصة بأن علي بابا شخص طيب جدا وفقير يمارس مهنة الحطب ليعيش، بينما أخوه الذي يدعى قسيم: كان يعيش عيشة مليئة بالرغد والرفاهية والمال والعز ولم يكن قسيم يأبه لحاجة أخيه علي بابا حيث كان يمارس النجارة، وكان قد احتفظ واستولى

¹ - محمد الكيالي، مقال "العروس الهولندية" تسعون دقيقة تحاكي رفض الرذيلة، جريدة الغد، 2017.

على نصيب من مال علي بابا اشترى به جارية تدعى (مرجانة) كانت مرجانة هي القلب الحنون وحب علي بابا، ذات مرة يذهب علي بابا وحماره المحب للمجتمع والوفي لعلي بابا في رحلة جمع الحطب، وأثناء رحلته رأى مجموعة من اللصوص يتوجهون على إحدى المغارات الموجودة في الجبل، وما أن وصلوا المغارة قالوا: افتح يا سمسم، وما إن قالوا تلك العبارة انشق الجبل وفتحت لهم المغارة ودخلوا إليها، بقي علي بابا ينتظر اللصوص ليخرجوا من المغارة ويفتحها هو بالعبارة السرية (افتح يا سمسم)، ليدخل هو إليها ويجمع قسطا من الكنز وغايته تحرير ملكة قلبه مرجانة من قيسم.

يذهب علي بابا مرجانة فترى **توتة** امرأة **فتيم** الذهب الذي يملكه علي بابا فتتفاجئ بذلك وتدفع بزوجه **فتيم** إلى معرفة السر من علي بابا ويذهب إلى المغارة ونتيجة لطمعه بالمال، بقي جالسا فيها يكتز الذهب ويحمل كل ما استطاع من نقود وجواهر وذهب، وأثناء وجوده في المغارة، جاء إليها اللصوص ويقبضوا عليه ويقتلوه.

وفي الأخير يتم القضاء على كبير اللصوص ويتغلب الخير على الشر ويتزوج علي بابا بمرجانة وتعم الطمأنينة والفرح والسرور.

مسرحية "علي بابا" عبارة عن مزج جميل بين السينما والمسرح وهي محاولة من المخرج "حكيم طرايدية" لمخاطبة طفل يتقن ويفهم جيدا في التكنولوجيا، ويسعى لمخاطبة الأطفال بلغة التقنية الحديثة والتكنولوجيا، حيث تمتزج أحداث حكاية علي بابا واللصوص الأربعة

المشهوره بعالم يوجد به سينما وهواتف نقالة وهو ما جعل القصة تبدو غريبة لكنها استطاعت أن تنال الإعجاب¹.

22/: "مسرحية أحيطوس":

تعد القصة اقتباس من إحدى الأساطير المحلية حيث تدور أحداثها في قرية أقالوس من منطقة القبائل، والتراث الشعبي المحلي بالقبائل والتي لاتزال حية في الذاكرة الشعبية للمجتمع إلى يومنا هذا.

أحيطوس أو كما هو معروف في التراث: "أحدنقالوس" وأحيطوس عند الإغريق آلهة النار والبراكين.

وتروي المسرحية قصة الحداد الذي أتى إلى هذه القرية واستقر بها مع زوجته "هولا" الفاتكة الجمال وقد أثار وضعه الاجتماعي وجمال زوجته غيرة القرويين خاصة "أحموش" رجل ثري وعديم الضمير الذي يتمنى "هولا" لنفسه.

في أحد الأيام قام عديم الضمير ذاك يتدبر فح لأحيطوس بالتواطؤ مع شخصين حيث قام بالادعاء في مجلس القرية أن أحيطوس قد طلق زوجته بشهادة المتواطئين، فأعلن المجلس عن فاعلية الطلاق ما أتاح الفرصة لأحموش بأخذ هولا زوجة له.

فيقرر أحيطوس الانتقام... شر الانتقام أحرق فيه القرية كلها انتقاما من الجميع.

المسرحية كانت مغامرة حسب كثير من النقاد لأنها اعتمدت على التاريخ والمسارح العالمية تخشى مثل هذه الأعمال غير أنها استطاعت من تطوير النص في خطاب بين، بُلغ بدقة ولغة مسرحية قوية وارتباك وتوتر في أداء الممثلين، من خلال تقمصهم للشخصيات المنوطة بهم،

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

وجودة تشخيصها مع استعمال دلالات وإيماءات وإيماءات التي أعجب وتفاعل معها الجمهور العاشق للفن الرابع¹.

23/: " مسرحية ماسينيساوصوفينيسيا".

نص: نعيمة حساس.

إعادة الكتابة الدرامية: نور الدين آيت سليمان وحميدة آيت الحاج.

سينوغرافيا: مراد بوشعور,

موسيقى: جعفر آيتمنقالات.

الممثلون: (علي حمدان نور الدين في دور ماسينيسا، وعودية مخلوف في دور سيفاكس، وسليماني كمال في دور سيبيون، وصالحلي تليلي في دور صفونيسب، صابرة فريدة في دور ما صيفا، وكريم نور الدين في دور ليلوس وآكلي).

تتمص مجموعة من الشباب المبدع بالمسرح الجهوي لشخصيات تاريخية صنعت التاريخ كتحد مقارنة بأعمارهم الصغيرة.

المسرحية تحكي فترة زمنية من تاريخ أقدم المدن العريقة وهي " سيرتا" ملتقى الثقافة النوميديية حيث تسجل هذه النسخة المسرحية لماسينيسا بطريقة أصلية.

وانتصب الاهتمام في إخراج المسرحية على ملكين نوميديين اعتبروا من أنبل وأشجع ملوك الأمازيغ، وهما: " ماسينيسا" و " سيفاكس" حيث عملا بكل إخلاص من أجل توحيد

¹ - مقال: نوال مسلاتي، المهرجان الثقافي الوطني للمسرح الأمازيغي باتنة، ماسينيساوصوفينيسيا تراجيديا بعث لأقلال للحياة باتنة:28ديسمبر 2015.

نوميديا ، تتشابك أحداث العرض بقيام "ماسينيسا" بنفي "سيفاكس" وخيانتته مع زوجته "صوفينيسيا" ولخوف هذه الأخيرة من اندلاع حرب بين النوميديين والرومان من أجلها أدى بها إلى الإنتحار في الأخير بشرب السم لتنتهي بذلك خوفا من اندلاع حرب لا تعرف كيف تكون عواقبها.

أعطت المخرجة "آيت الحاج" للنص المسرحي المنضوي تحت عنوان التراجيدي بعدا معرفيا من جهة وحمالة من جهة أخرى على الجانب المعرفي جاء للتعريف بحقيقة تاريخية معينة، اما فيما يخص الجانب الجمالي فقد تناول لوحات فنية من خلالها تمكن أن يجمعها المشاهد سيمولوجيا جميلة ليجذب أنظار المتلقي وانتباهه¹.

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

المطلب الثاني: الجوائز المتحصل عليها.

السنة	عنوان العرض	الجائزة
2003	بيزنس إيزنس	جائزة أحسن عرض متكامل، في إطار المهرجان الثقافي الوطني للمسرح الأمازيغي بباتنة.
2010	سي لبرتوف	جائزة أحسن ممثلة وإعادة (صورة بسعدي) في إطار المهرجان الوطني للمسرح المحترف بالجزائر.
2011	توا غيثالمومنين	جائزة أحسن دور رجالي (كمال عبيدات)، في إطار المهرجان الثقافي للمسرح المحترف بباتنة.
	الغزالة ذات القرون الذهبية	جائزة أحسن دور رجالي (نايت الحاج مجيد)، وأحسن دور ثانوي نسائي (سعيدة زيتوني)، في إطار المهرجان الوطني لمسرح الطفل بخنشلة.
2012	أزال نتلي	جائزة لجنة تحكيم، في إطار المهرجان الوطني للمسرح المحترف بالجزائر.
2015	تيفي	جائزة لجنة تحكيم، في إطار المهرجان الوطني للمسرح المحترف بالجزائر
	ماسينيسياوصوفينيسيا	جائزة أحسن إخراج (حميدة آيت الحاج) وأحسن سينوغرافيا (مراد بوشهير) وجائزة أحسن دور نسائي (صابرة فريدة)، في إطار المهرجان الثقافي الوطني للمسرح الأمازيغي.
2016	أحيطوس	جائزة أحسن عرض مسرحي، في إطار المهرجان الثقافي الوطني للمسرح الأمازيغي بباتنة 2016.

جدول توضيحي للجوائز المتحصل عليها المسرح الجهوي "كاتب ياسين" تيزي وزو¹.

¹ - كتيب صادر عن مديرية الثقافة.

من خلال الجدول نلاحظ أن المسرح الجهوي "كاتب ياسين" نال العديد من الجوائز في مختلف المهرجانات المقيمة على حسب الوطن ، والمنظمة من خلال المهرجان الثقافي الوطني للمسرح الأمازيغي بباتنة وخنشلة والجزائر..

الفصل الثالث

الفصل الثالث

المطلب الأول التعريف بالمخرج

المطلب الثاني التعريف بالكاتبة

المطلب الثالث البطاقة الفنية لمسرحية حسان الخواف

المطلب الرابع دلالة العنوان

المبحث الثاني

المطلب الأول ملخص المسرحية

المطلب الثاني عناصر البنية الدرامية في مسرحية حسان الخواف

الفصل الثالث مسرحية حسان الخواف

اقتباس: نبيلة قاسمي

اليرة الذاتية للمخرج

الإسم: اعمر

اللقب: سلامي

تاريخ و مكان الإزدياد: 13/01/1976 بتيزي وزو

خريج المعهد الوطني للفنون المسرحية برج الكيفان دفعة 1997/2001

المهنة: -مدير دار الشباب بولاية تيزي وزو

-مكون في الفن الدرامي مع امسرح الجهوي تيزي وزو

-مؤطر في الفن الدرامي مع مديرية الشباب و الرياضة لتيزي وزو

الأعمال المسرحية المقدمة

2001تمثيل في مسرحية الشهيد (طاب عبد الرحمان) مع الديوان الوطني للثقافة و الإعلام إخراج مسعود بلباز.

2002تمثيل في مسرحية (فن الكوميديا)و إخراج مالك العقون مع المعهد الوطني للفنون المسرحية.

2003تمثيل في مسرحية (الوجه الآخر) إخراج طبال زرزور مع امعهد الوطني للفنون المسرحية

2004 تمثيل في مسرحية (المنتحر) إخراج مالك العقون مع المسرح الوطني الجزائري

2004 تمثيل في مسرحية (طلب زواج) إخراج سمية بن عبد ربه مه المعهد الوطني لفنون المسرحية.

2004 تمثيل في مسرحية (علماء الطبيعة) إخراج محمد شرشال مع المسرح الوطني الجزائري.

2005 تمثيل في مسرحية (الخبزة) إخراج محمد أدار مع مؤسسة فنون و ثقافة.

2006 تمثيل في مسرحية (الخطابة) إخراج سعيد مرزوق مع جمعية فن في السماء.

2007 تمثيل في مسرحية (العشيق، عويشة و الحراز) إخراج فوزية آيتا حاج مع المسرح الجهوي بتيزي

وزو.

2009 تمثيل في مسرحية (اللؤلؤ) إخراج عيسى جقاطي مع المسرح الجهوي بتيزي وزو

2010 تمثيل في مسرحية (الغزالة ذات القرون الذهبية) إخراج مسعود بلباز مع المسرح الجهوي بتيزي

وزو.

الإخراج المسرحي:

2011 إخراج مسرحية (مستشار الملكة) للأطفال مع جمعية ثالة للفنون الدرامية.

2012 إخراج مسرحية (الليلة الأخيرة) مع جمعيات لثقافة فنون الدرامية

2012 إخراج مسرحية (أرض الشجعان) مع ديوان مؤسسات الشباب لتيزي وزو.

الأعمال التلفزيونية و السنمائية

تمثيل في مسلسل (الغائب) إخراج دحمان أوزيد

*تمثيل في مسلسل (رشيد القسنطيني) إخراج

*تمثيل في مسلسل (ناس و حكايات) إخراج الحاج رحيم.

السيرة الذاتية للكاتبة

الإسم: نبيلة

اللقب: قاسمي

تاريخ و مكان الإزدياد: 11 فيفري 1982 بالمدينة

العنوان: حي 200 مسكن ذراع الميزان ولاية تيزي وزو.

الشهادات المتحصل عليها

شهادة البكالوريا (1999-2000) شعبة آداب و علوم إنسانية

- شهادة الدراسات العليا في الفنون المسرحية "فن النقد المسرحي" بامعهد الوطني للفنون المسرحية (برج الكيفان) دفعة (2000-2005)

النشاطات المشاركة فيها:

- عدة مقالات في القسم الثقافي لجريدة الجزائر نيوز

- مساحات في مجلة "الثقافة" التي تؤرخ للمسرح الجزائري.

البطاقة الفنية لمسرحية *حسان الخواف*

طابع المسرحية: تاريخي في قالب كوميدي

التوقيت المقدر للعرض: ساعة و 15 دقيقة

تأليف: نبيلة قاسمي

إخراج: أعمر سلامي

سينوغرافيا: عبد الكريم أعراب

الموسيقى و المؤثرات الصوتية: كريم مزياني

ريجيسور: دليلة قاسمي

تمثيل:

في دور حسان: علال حسان

في دور فروجة: بوعسيلا سامية

في دور الفداية: بن محمد ليديا

في دور المجاهد: يحي محمد

في دور العقيد الفرنسي: حميطوشمسينيسا

في دور جندي فرنسي 1: صابر عمارة

في دور جندي فرنسي 2: حاج رايح يامين

دلالة العنوان:

العنوان هو أولا و قبل كل شيء عنصر من البنية الجمالية للنص يستبقها و يستذكرها و يدل عليها ،بتكثيف أنظمتها الدلالية،أو بالإشارة إلى البذرة المولدة لقيمها و ذلك انطلاقا من حضوره في بداية السرد الذي يدشنه و العنوان أيضا أداة وصل و تعديل للقراءة،أو الفرجة في حالة العرض¹.

و يحمل عنوان "مسرحية حسان الخواف"حمولة رمزية ،فهته الشخصية تُعاني من الخوف و الجبن من خلال ما لاحظناه في امسرحية،من علامات و إشارات جسدية و من خلال ملاحظه فهو يفعل بشدة لمجرد سماع اسم العدو،لما يتوقعه من سوء يقع خشية حدوث أمر مكروه أو أذى يمكن أن يلحق به،و يظهر هذا جليا في عدة مشاهد من المسرحية مثلا في المشهد الرابع عند دق خلود لباب حسان ،فالخوف يمتلكه حتى من الباب.

"فروجة :حسانراهم يطبطبوا من الكوزينة!

حسان:لا لا من باب الخرجة!

فروجة:روح افتح الباب.

حسان:افتحيه انت

فروجة:ياخي أنت الي قلت لي درك من اليوم أنا حسان الفحل و القدام

حسان:ايهقتلوا،بصحقتلوا لمرتي العزيزة واش ما يقدرش الواحد يزوخ شويا مع مرتو؟

فروجة:(مندهشة):أنا لي نفتح الباب؟

حسان:كورا جكورا ج

¹:نبيلة قاسمي،مسرحية حسان الخواف،المصدر السابق،ص28.

تتجه نحو (الباب خائفة)

ملخص المسرحية:

تدور أحداث مسرحية "حسان الخواف" إبان الثورة التحريرية المجيدة، و هي في جوهرها محاكمة للإستعمار عن جرائمه الفظيعة التي ارتكبتها في حق شعب أعزل معتديا على كل الأعراف و المواثيق الدولية.

حسان زوج فروجة يتميز بخوفه الشديد عكس زوجته فروجة التي كانت تعمل مع المجاهدين خفية عنه ليحدث ما لم يكن في الحسبان، عندما يكتشف حسان أن الفدائية التي دخلت منزله دون علمه تحمل قبلة على وشك الانفجار لينتهي به الأمر مكبلا في مغفر الفرنسيين بعد طرد زوجته من البيت، لتأكده من عملها مع المجاهدين، فيعذب عذبا شديدا و ينقل إلى المشنقة ، و عندما يطلب منه آخر كلمة يقول للعقيد الفرنسي ما لم يكن في الحسبان: "يا الكابتان ،الداي حسين مضربش القنصل انتاعكم بالمروحة كما قلتو،الداي حسين كان ينش الذبان اللي جابو القنصل معاه ،تشفاو 1827م،قريب متوا بالشر،حنا لي اعطيناكم القمن، و سلكناكم من الجماعة ،لليوم مازال ما رجعتوشالدين،واش عندكم و ما عدناش،حتى شمسنا حنينة على شمسكم و سمانا زرقاء على سماكم، و بياض الثلج على جبالنا يزيد حب لبلادنا و يكرهنا في بلادكم،واش عندكم و ما عدناش،احنا عندنا النيف شوف نيفي الله يبارك ،بيان خمس دقائق قبل وجهي ،إذا راح نيفي رحت أنا أما أنتم دايرينوا غير لحنين،احنا عندنا الكوراج انا خاوتي كي يقولوا في الجبا *الله أكبر*الجنود انتاعكميتخباو مور الشجر تحكمهم لادياري من الخوف واش عندكم أو معدناش".

لقد قال حسان في لحظة وقوفه أمام المشنقة آخر كلامه، و لكن قال ذلك في قلبه لأنه لم تكن لديه الشجاعة ،فيعرف الكايبتان أن حسان إنسان خواف بل شديد الخوف فيلقتصرأحاه،في الوقت الذي تعرف فيه البلاد الإستقلال.

ليعود حسان و يسامح زوجته و يعدها أن يكون شجاعا و أن يتغلب على صفة الخوف لتحدث مفاجئة لم تكن فيالحسبان بعد أن تكتشف الأقمار الصناعية و الإسخبارات الأجنبية أن مواد لصنع أسلحة الدمار الشامل موجودة في مرحاض بين حسان و يصبح البيت تحت الرقابة الدولية.

إنه إسقاط على الإستعمار الجديد الذي لم يعد يستعمل الطرق التقليدية بما يجلبه من ضوضاء أممية، و ما حدث في العراق و السودان و جل الدول العربية مرة باسم الديمقراطية، و مرة بدعوى امتلاك أسلحة الدمار الشامل، و مرة حقوق الإنسان، نموذج لاستعمار جديد يكرس هيمنة الدول الكبرى التي تهدف إلى حماية مصالحها فقط و نهب الدول المستهدفة.

المبحث الثاني: عناصر البنية الدرامية في مسرحية حسان الخواف.

1- البناء افني

أ- الفكرة:

في مسرحية "حسانالخواف" تصور لنا الكاتبة "نبيلة قاسمي"¹ عدة مشاهد يتمحور حول "الثورة التحريرية الجزائرية"، في ظل الصراع بين حب البلاد و الإخلاص له ، و بين المصالح و حب الذات و الخوف.

فهي توضح لنا الجانب الشجاع القوي الذي يتميز بشاطه و تفانيه الكبير في خدمة البلاد، أما الجانب الثاني فهو يوضح لنا ذلك الطرف الجبان الذي يعيش في خوف مستمر، يخشى من العدو و يضع له ألف حساب قبل أن يقدم على خطوة فهو صديق للحركى الخائنين للوطن، الذي يعتبر الأم و الأب و الإبن و الحبيب ، و من يخون الوطن فقد خان كل هؤلاء؟.

¹:نبيلةقاسمي، مسرحية "حسانالخواف"، المصدر السابق، ص15.

و لقد أحسنت المؤلفة الإختيار، باختيار فكرتها الواضحة لمسرحيتها المتمثلة في الخوف و الذي تبينه و توضحه من خلال الحوار الذي دار بين الشخصيات في الحوار الآتي:

"فروجة(فرحة)أنقول واش حبيت؟

حسان:ايه(مرتابا)فروجة واش كاين؟(فجأة تدق الفدائية على الباب،حسان أو فروجة مندهشان)

حسان(خائف)فروجة راهميططبوا؟

فروجة:من باب الخرجة

حسان:لالا من الكوزينة"¹.

و من خلال هذه المسرحية،م تكن نبيلة قاسمي تهدف فقط إلى صب الإنتباه إلى الثورة التحريرية ، و إنما أيضا إلى وضع فكرة ، و تبيان ما يحدث من صراع و حروب التي ما زالت مستمرة إلى يومنا هذا،في معظم البلدان العربية، و نذكر منها سوريا و اليمن و فلسطين و العراق..الخ باسم العدالة و المساواة و حماية حقوقهم، و الإدعاءات التي تزعم أن هاته البلدان تحمل أسلحة الدمار الشامل و منها العراق،حيث سنحت الفرصة للولايات المتحدة الأمريكية لضربها،متذكرة بامتلاك العراق للأسلحة النووية، و هي إدعاءات المخابرات التي ترسم الخطط من أجل الوصول إلى مصالحها الشخصية.

الشخصيات:

حسان زوج فروجة

فروجة زوجة حسان

¹:نبيلةقاسمي،مسرحية حسان الخواف،المصدر السابق،ص15.

الفدائية

المجاهد

العقيد الفرنسي

جندي 1

جندي 2

أربع مفتشين؟؟

الموضوع:

إن تناول الوقائع التاريخية في قالب كوميدي، أسهم في إضافة شئ جديد للمسرح الجزائري، رغم قلة الإنتاج في هذا النوع، كما أسهمت الوقائع، في ايقاظ وإثارة المشاعر الوطنية، و دعوة الشعب بواسطتها إلى معرفة جزء قليل كما حدث أثناء الثورة التحريرية من استيطان لمستعمر، و لذلك قامت بوظيفتين مهمتين، ووظيفة فنية أدبية مضحكة، و وظيفة سياسية تحمل رسالة هادفة، و لقد أعطت الكاتبة "نبيلة قاسمي" نص مسرحيتها الأزياء التراثية، عارضة بذلك البيئة التاريخية بارتداء الشخصيات كالأزياء التاريخية التي تحيل إلى الثورة، و فترة الإحتلال الفرنسي، فهي تربط بالثورة و كل ما له علاقة بها، و لقد عالجت موضوع الخوف من الإستعمار الذي يعتبرها حسب يوافق الشخصية البطلة أينما ذهب فهو يخشى العدو، و يمثل لأوامره خشية منه و من عقابه، و الخطر الذي قد يلحق به و هذا سلوك سلبي، يجب الابتعاد عنه، و التخلص منه، لذلك الكاتبة اختارت موضوع صراع حسان الخواف مع زوجته "فروجة الشجاعة التي تعمل لخدمة وطنها بكل اخلاص و محبة توضيح فكرة أن

الوطن ايباع ، و لا يُشترى بثمن، مهما كانت الظروف و الأحوال، و هذا الحوار التالي يبرز و يبين لنا موضوع المسرحية اتي يعالجها، ألا و هو الخوف.

"فروجة: حسان قولي وين درت درت هدوك ادراهم؟"

حسان: و الله غير انخليهم في تيوانتاع بيت الراحة أو منقولكش وين راهم.

(بينما حسان يهم بقطع الخيط يسمع دقات على الباب).

فروجة : جاواتخبيا تخبياي (للفدائية) حسان روح تفتح الباب .

(تجبي فروجة القنبلة)

حسان: لالا روحي أنتِ

فروجة: أنت.

حسان: اشكون الي افتح الباب لهديك الباندية؟

فروجة: أنا!

حسان: اهمال زيدي افتحي يا الشاطرة

فروجة: بصح درك أنت لي راك في الدار أنت هو الراجل.

حسان: أنا راجل أنا! مانيش راجل، ولا على هذا السروال ظرك انهبطوا أنت لي قلت لي أنا امرا و

نص، ابعثي ذاك النص يفتح الباب، أنا امرا تكفيني!¹.

الشخصيات تنقسم بدورها إلى:

¹: نبيلة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص18.

1) الشخصية المحورية (الرئيسية) المسرحية تعرض شخصية البطل "حسان الخواف" بشكل مستمر، و لافت للإنتباه، ينطبق انطباقا متناسبا مع طبيعة النمط المسرحي فعنوانها في نفس الوقت بطلها ، و البطل لديه قدرة فائقة على جذب انتباه الناس له مستخدما ذلك مهاراته في الفصل الأول يظهر البطل فيه كاملا و كذلك في باقي المشاهد ، حيث تقدم لنا صورة توضح معالم هذه الشخصية من جميع المناحي .

هي شخصية تتميز ببخلها و خوفها و جنبها و هذا يظهر واضحا في هذا الحوار الذي دار مع زوجته.

فروجة: الرجال قاع خداعين، حسين جارك تزوج عى مرتو خدوجة

"حسان: لعقوبة لحسان و فروجة.

فروجة: الشاهغزاتلوا ، ضربتوا بمارطو للراس .

حسان(مرطوا) لا لا حسان يحب فروجة و اه غير يحبها.

فروجة صح تحبني؟

حسان: ايه و الله¹ .

و لقد أعطت المؤلفة لبطل لباس الخوف الذي خلق شخصية كوميدية كاريكاتورية ، حيث أن طريقة خوفه هي التي خلقت الكوميديا.

2) شخصية ثانية، فروجة، هي شخصية قريبة من البطل شابة دافئة مليئة بالمشاعر متميزة بتمسكها بوطنيتها ، محبة و مخلصه للوطن، تسير وفق ما يمليه عليها ضميرها ، تحاول و تعمل جاهدة لإصلاح

¹:نبيلة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص02.

أمر زوجها بتغيير سلوكه، مساعدة إياه في التخلص من صفاته السيئة، أيضا هي التي تساعد الغير إذا ما نادوها لخدمة وطنها، و لا تتردد ولا للحظة في إعطاء يد العون لغيرها من دون مقابل، حتى و لو كان ذلك يشكل خطرا على حياتها، فهي رحيمة متعاطفة مع الآخرين و هذا ما يوضحه الحوار الآتي:

"الفدائي (تدفعها و تدخل) خبيني، خبيني؟

فروجة: نخبيك شكون انت؟ واشكاين؟

الفدائية: خبيني العسكر راهميتبعو فيا!

فروجة: وعلاش راهميتبعو فيك؟

الفدائية: خبيني من بعد نفهمك كل شئ

فروجة: (تفكر قليلا) ايهنخبيك، ادخليمعايا، لالا هديك بيت الراحة، ايه ثمة الكوزينة، ايه تحت الطابلة، خبيتها واش نقول للراجل كي يدخل، يا رب اسطر (تسمع فروجة دقات على الباب مرة أخرى مع نفسها خبيتها)¹.

و هنا يظهر وقوف المرأة إلى جانب الرجل في وجه العدو، فهي شخصية لا تتوانى في الدفاع عن الوطن في أوقات الشدة و التصدي للعدو، و مواجهته، والدفاع عن الأرض، و شرف الآباء و الأجداد، و الوقوف في وجه من يطمعون في خيرات الوطن و سرقة ثرواته.

2- الشخصيات الثانوية المساعدة:

¹: نبيلة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص 08.

الفدائية: هي شخصية ذكية، قوية، محاربة و مجاهدة تتميز بدهائها و خفتها تعمل لصالح المجاهدين ،مع أبناء وطنها تظهر هاته الشخصية في المشهد الرابع، و هي قوية ،محبة مخلصه لوطنها، تفدي روحها من أجله،تعمل جاهدة على إفساد مخططات العدو و العمل على القضاء عليه،حتى في الأماكن التي لا يوجب الدخول إليها،متنكرة في زي الفرنسيات بالذهاب إلى الأماكن التي يتجمع فيها ،وهذا ما صورته لنا الكاتبة من خلال الحوار التالي:

"الفدائية:شي ي

فروجة:واشنو هذا؟

الفدائية: بومبة

فروجة(ترتعد)بومبة

الفدائية:شدي، و ذرك نفهمك كل شيء ،أنا مجاهدة و صاوني الخاوة أندير البومبة في بار دوكون،فاقولي العسكر تبعوني،وأنا ما لقيتش وين نروح،طبطبت لدارك و أنتِ فتحتِ لي الباب،المشكلا لبومبة هادي ما زال لها عشر دقايقترطقفروجة:اشحال؟!

الفدائية:عشر دقايق و لازنلقاو لها حل

فروجة:شكونيلقالها الحل يا لا لا؟"¹

3)المجاهد: تصور لنا الكاتبة صفة المجاهد الصامد الوفي الذكي،الفطن و الحذر،الذي يعمل لصالح الثورة،فهو ينتبه على كل صغيرة و كبيرة،يعتمد عليه في مهام عديدة،فلولاه لحدث ما لم يكن في الحسبان، و لولا انقاذه للموقف و يظهر هذا في الحوار التالي:

¹:نبيلةقاسمي،مسرحية حسان الخواف،المصدر السابق،18.

يفتح حسان الباب، يدخل المجاهد و هو لابس لحاف النساء ؟

حسان: فروجة هاذو أخوات ماشي خاوة

الفدائية: كيفاش عرفت بلي راني هنا؟

المجاهد قالي جارو

حسان: آه هذا ما يكون غير حسين الحركي

فروجة: لالا هذي خدوجة

المجاهد: وين راهي البومبة؟

الفدائية: وين راهي البومبة؟ (لحسان)

حسان: واش من بومبة تطرطق على راسك ان شاء الله

فروجة: حسان انت لي تقتلني، هاي ليك تحت الطاولة

المجاهد: جيلي الكلاب

فروجة: حسان وين راهم الكلاب؟

حسان: هاوليك؟ (تنزع فروجة الكلاب من يد حسان و تقدمه للمجاهد)

(المجاهد محاولا تفكيك القنبلة و هو في كامل تركيزه تظهر عليه علامات الحر الشديد)¹.

الجندي 1 و الجندي 2:

¹: نبيلة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص 20

شخصيات لها مميزات منطقية متطابقة مع بعضها البعض يعملان في صف جنود القائد الفرنسي، مطيعين أوامره فهو السيد و رئيسهم في العمل.

ظهورهما يكون مقتصرًا على بعض من المشاهد كما يوضحه لنا هذا الحوار:

"(يفتح حسان الباب فيدخل جنود فرنسيون)

جندي 1: a terre salopart

حسان: لالا واسمي حسان!

العقيد الفرنسي: chercheza la cuisine j'espere qu'ils les trouvent:

الجندي 1: on a rien trouvé (للعقيد)

العقيد الفرنسي (غاضب) من حسان: je le jaure que je vais tuer:

ارفدو جدوا هذا الحمار

الجندي 1: a vous ordres capitaine

(يحمل الجنود حسان)

حسان: tumange le couscous:

يخرج الجنود و قد أخذوا حسان معهم إلى المخفر)¹.

¹:نبيلة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص22.

4) مفتشين:

شخصيات لا تتكلم، لباسهم موحد، حركاتهم متساوية، هادئون يبحثون في أنحاء البيت لايجاد ما يخفيه الجنود، يضعون في بيت حسان علمين و أسلاك شائكة، العلمين الأول بالأسود و الثاني بالأبيض، ليكون حدا فاصلا بين الزوج و الزوجة فلا يستطيعا بذلك الإقتراب من بعضهما البعض فيصيبا بحيرة و تعجب لهول ما يحدث في منزلهما و يظهر هذا في المشهد الخامس للمسرحية

يدخل أربعة أشخاص في باس موحد، لا يتكلمون يبدأون في البحث في كامل أرجاء البيت، حتى الطاولة و حامل المعطف ثم يخرجون و يعودون مرة أخرى في مشية موحدة حاملين علمين أبيض و أسود، و أسلاك شائكة، يقسمون به بين حسان إلى قسمين، بينما حسان و فروجة فإذا هو تام لا يعرفون ما يحدث¹.

و كذلك هذا الحوار التالي:

"فروجة monsieur monsieur: مادموزيل، ما عlish نعطي لحسان شوية مأكلة؟"

الرجل: no shut up

حسان: (مكررا) no shut up بصح التهريب yes، فروجة أعطيني العشا، جوزيه، تحت السلك .

يحاولان تمرير الصحن تحت الأسلاك الشائكة فتدوي صفارة الإنذار، ويتقدم الأشخاص الأربعة و ينزعون الأكل².

اللغة و الحوار:

أولا: اللغة:

¹: نبيلة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص28.

²: المصدر نفسه، ص29.

تعد اللغة عنصرا مهما في المسرحية، و هي مجموعة من الكلمات التي يوضع المؤلف بواسطتها توضع الفكرة و المقصد الذي يرمي إليه ، و يبنى قصة و أجزاءها (الحبكة) و بواسطتها يجسد شخصياته و يوضع أفعالها.

و اللغة أو اللهجة المستعملة في العرض هي اللهجة القبائلية التي تم التواصل بها بين الشخصيات. الحوار: الحوار هو شكل من أشكال التواصل يتم فيه تبادل الكلام بين طرفين أو أكثر ، و في المسرح هو عملية تواصل بين طرفين موجودين على خشبة.

لقد أعطت المؤفة للشخصيات البطلة تكافئ في الحوارات كل حسب دوره، و أيضا الشخصيات الثانوية ، حسب الدور الذي يتخذه فكانت الخطابات جدية و هزلية أي مضحكة في نفس الوقت من خلال الحديث الذي جرى مع حسان و زوجته في هذا الحوار:

"حسان: وين راه سباطي

فروجة: راه هنا

حسان: جيبه

فروجة:هاك(ترمي الحذاء)

حسان: وينراهماالتقاشر

فروجة: و عاش عندك،التقاشر بقات فيهم غير الجهة الفوقانية أرميتهم

حسان:وكي رميتهم يا لالا واش نلبس؟

فروجة لبس التقاشرنتاوعي

حسان: أي هذي ما صرات و عمرها ما تصرى، غلطي فمك ،مشركة الفم

فروجة: ارقدت حتى انفخوا عينيك أو دروك راك تجري و تسب

حسان: راني بجري عند باباك (يقوم حسان بحركات رياضية) و يقول "العقل السليم في الجسم السليم"

فروجة: بوهعى هذاك الجسم و لا العقل منه دروش عليه¹.

إلا أنه في بعض حواراته مع زوجته (فروجة)، يبين لنا و يظهر ذلك الحب و البعد العاطفي و

الرومانسي في المسرحية فهو يحبها و يخاف من غضبها و يظهر هذا واضح في الحوار التالي:

"فروجة: صح تحبني؟"

حسان: ايه و الله

فروجة: اهمال ارقد يا راجلي العزيز (انا و غزالي يا لالا أنا و غزالي في الجبل لقطو الزيتون)².

الزمان و المكان:

يعتبر الزمن من المكونات الرئيسية للنص و العرض المسرحي، و هو يحمل نفس الطبيعة المركبة مكان

المسرحي، من حيث أنه يتجلى على عدة مستويات، و الزمان الذي تدور فيه أحداث

مسرحية "حسانا الخواف" إبان الثورة التحريرية المجيدة، وما عاشوه إبان حرب التحرير، حيث اندلعت

الثورة في الفاتح نوفمبر 1954 حيث سجن خلالها الكثير من الجزائريين في محاولة فاشلة لإحباط

الثورة.

¹:نبيلة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص3

²:نبيلة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص2

المكان): في ديكور يوحي بيت له تقاليد و هويته الأمازيغية في كوخ بسيط يتكون من غرفة بالية، و على اليسار مطبخ صغير، بجانبه مرحاض يظهر على الخشبة في غرفة النوم فراش بسيط و على اليسار مائدة قديمة و كرسيين خشبيين بجانبيهما مذباغ، و حامل معطف من حديد، فهذا بيت القصديري لا يتوفر على أدنى الشروط للعيش فيه، إنه حال جميع من عاش في فترة الإحتلال الفرنسي. و هنا نرى أن الكاتبة أظهرت الفقر و الحاة المزرية التي مرّ بها آباؤنا و أجدادنا أثناء الثورة التحريرية، فهي تظهر لنا معالم و حياة البؤس و الفقر، و المعاناة التي كانوا يصارعونها، و كل مظاهر الغبن الإجتماعي و الحوارات الدالة على المكان هي:

(1) "فروجة: (تدخل فروجة حاملة سلة ملابس لنشرها في غرفة النوم و هي تُغني)¹

الحوار التالي:

(2) "فروجة: (توضب الفراش و هي تتمم) سيادوراو للسوق و رجعوا و هو راه يدور كي النحلة العمية (و تتجه إلى المطبخ): أو ذرك تقعد تم؟

حسان: راني في بيت الراحة واش الواحد ميقدرش يرتاح حتى في بيت الراحة"².

(3) فروجة (تفكر قليلا): ايه نُخليك (ادخلي معايا لالا هذيك بيت الراحة ايه ثمة الكوزينة، ايه تحت الطابلة خبيتها، واش نقول للراجل كي يدخل يا رب

المشهد الخامس:

فروجة: وين راك رايح

¹: نبيهة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص12

²: نبيهة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص03

حسان: للكوزينة.

فروجة: كسرتلي راسي نروح نجيب قهوة نشرها

(يضع حسان الماء على الطاولة دون أن يشرب بينما تدخل فروجة المطبخ و في يدها فنجان قهوة)

وظف المخرج المكان في المسرحية باعتباره وحدة أساسية من وجدان العمل الأدبي ، كما أنه يلعب دوراً مهماً في ثقافة المجتمع¹

الصراع: يعد الصراع أحد العناصر المهمة في البناء المسرحي، فهو العمود الفقري للبناء الدرامي، وبدونه لا تنهض المسرحية، فهو النبع الذي تصدر عنه الرواية التمثيلية بتمامها، فالصراع عنصر في غاية الأهمية في تشكيل المسرحية، بحيث و فقدته لتحولت إلى سرد أحداث و حوارات متتالية لا تنتهي إلى شيء.

إن معرفة "حسان الخواف" بحقيقة زوجته و أنها تعمل لصالح المجاهدين خفية منذ زمن، أشعل نار الغضب في قلبه، فقد كانت صدمة له، عند اكتشافه لهاته الحقيقة التي أزعجته و أغضبته كثيرا، هذا ما أدى إلى إشعال فتيل الصراع بينهم كما هو مبين في الحوار الذي دار بينهم:

"فروجة للفدائية: قوليلي تعرفي سي العربي؟"

الفدائية: ايهنعرفوا، القائدتنا

(حسان مندهش و غير مصدق ما سمع)².

"حسان غاضب(فروجة برا)

فروجة(مندهشة)حسان واش بيك أنا مرتك

¹:المصدر نفسه،ص8.

²:نبيلةقاسمي،مسرحية حسان الخواف،المصدر السابق،ص21.

حسان: ايه كنت مرتي، و عزيزتي و عيني، بصح ظرك برا

فروجة: حسان العشرة!

حسان: لا عشرة و لا عشرين فولكا"

فروجة: حسان الملح¹

حسان: لا ملح لا سكر، أيا خرجي و روعي للسي العربي راه يستنى فيك في الجب (يطرد حسان زوجته فروجة و تخرج باكية)

حسان: شوف الباطل لي راها دايرتو فيا، البومبات ، ليكلاش ، الرجال ،سي العربي كاش نهار تخرجلي بشار من الكوزينة(دق على الباب)شوف هذا المرا ما عندهاش النيف².

و من هنا نلاحظ أن هذا الاختلاف الناشئ من تناقض الآراء و وجهات النظر بالنسبة للزوجين أدى إلى حدوث صراع بينهما.

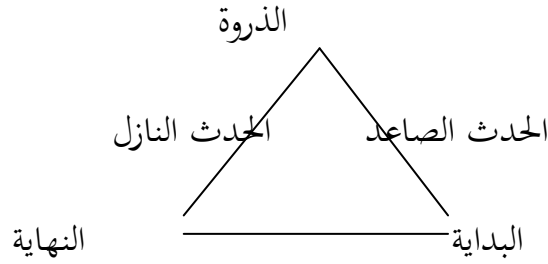
فلا يوجد مسرح بلا صراع لأن قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة تتصارع فيما بينها ، و حولها فتتفق أو تختلف لتنتهي غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تك و كل هذا أدى إلى اعتقال حسان من قبل جنود الإحتلال الذين يعذبونه على إثرها عذابا شديدا و ينتقل إلى المشنقة.

الحبكة: هي مصطلح أدبي يقصد به الأحداث المتتابعة و المتسلسلة التي تتكون منها قصة ما ، مع التأكيد على علاقة الأحداث ببعضهما و ذلك من أجل توليد أثر عاطفي أو فني لدى المتابع.

و الحبكة هي تشابه تك الأحداث في تسلسل منطقي وفق علامات سببية فيها بداية و وسط و نهاية كما يوضح الرسم التالي مراحل الحبكة البناء:

¹:المصدر نفسه،ص21.

²:نبيلةقاسمي،مسرحية حسان اخواف،المصدر السابق،ص22.



إن مسرحية «حسان الخواف» محبوكة بدقة، فالبداية كانت جميلة، هادئة أما الصراع فكان متنامي خاصة بين الشخصيات التي تناسقت أدوارها ابتداءً من مشهدها الأول من الفصل الأول إلى غاية المشهد السادس من الفصل الثاني فهي فانتازيا تاريخية بروح فكاهية.

سير الحوادث المسرحية نحو نهايتها باقتحام جنود الإحتلال لمنزل حسان حيث يأخذونه عذابا شديدا و ينتقل على إثرها إلى المشنقة ، و من شدة خوفه ، كشف كل الحقائق مما يدعم أن جميع الحوادث التي وقعت له اتسمت بحبكة قوية، وهذا مبين في الحوار التالي:

يدخل حسان متألما و ثيابه مقطعة و هو يئن من الألم)

فروجة(مندهشة): حسان واش بيك تقطع سروالك!؟

حسان: لالا تقطع لحمي واخذوني¹

فروجة: شكون؟

حسان: العقيد و الجنود انتاعو

¹:نبيلة قاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص269.

فروجة: علاش واش سرا؟

حسان: قت لهم الفلاقة ما راهمش عندي دارولياالترينستي، قتلهم، أنا لي خططت لمعركة ديانبيان فو، حرقوليشلاغميالشاليمون، قتلهم أنا لي درت كلش، هتلى ما دار والو فيكم، شربولي الما نتاع الزيقو و الصابون.....اي-...ايكنا في ثلاثين فينا تسع و عشرين قتلوهم

فروجة: ماتوا؟

حسان: ايه "1".

الحل:

هو الذي تنتهي به امسرحية و يكشف عن عقدتها بعد التشابك فيما بينهما، فكانت النهاية باخلاف جنود الإحتلال لسراح البطل، فتستقل الجزائر و تأخذ حررتها و نرى فجأة أن المخرج يأخذنا مباشرة من فترة إلى فترة زمنية أخرى، لم يحدد كيفية الانتقال إليها ركحيا بإسقاط المشهد، على ما يجوب العالم العربي من دمار و حرب و تقسيم الدول في ظل ما يسمى بالربيع العربي ، و هذا ما تراه في المشهد السادس من الفصل الثاني للمسرحية.

"حسان: فروجة هذا هو السلاح النووي اللي راهم يحوسو عليه هذا هو اللي اسموه أسلحة الدمار الشامل ياو فسخوا يمالا ارواحي فروجة ما دام راهم مصروعين

فروجة: لالا رواح أنت، انت لي راجل!"²

حسان: اواه ما مكاش الرجل مع الجدود، ارواحي

فروجة: لالا أنا منجيش

¹:نبيلةقاسمي، مسرحية حسان الخواف، المصدر السابق، ص26.

²:المصدر نفسه، ص29.

حسان: واش رايك أنت اجي و انا نجى و نتلقاو؟

(ينطح حسان و فروجة محاولان عبور الأسلاك الشائكة فيسمع صوت الرصاص، الانفجارات ، و صفارات الإنذار)

صوت: ?!!!! halthalp have you vise

لتنتهي النهاية بظلامسرحية حسان الخواف مسرحية تاريخية كوميدية دات فصين ليبين فيها الخراب و الدمار الذي خلفه الاحتلال الفرنسي في قالب كوميدي .

خاتمة

سعت من خلال هذه الدراسة إلى إلقاء نظرة على تجربة المسرح الأمازيغي تيزي وزو "أنموذجا" بإلقاء نظرة على البيئة الأمازيغية بالوقوف على تاريخها و عاداتها و تقاليدها و لغتها، و من ثم عالجتها في الفصل الثاني مجموعة من المسرحيات التي شارك بها كاتب ياسين في مختلف المهرجانات الوطنية سواء باللغة الأمازيغية أو العربية، وكان الفصل الثالث و الأخير، دراسة لنموذج تطبيقي لمسرحية من المسرحيات التي عُرضت و تُعرض في مختلف الولايات كل سنة إحتفالاً بالثورة المجيدة و في نهاية بحثنا و من خلال هذه الوثيقة البحثية، تطرقت إلى دراسة المسرحية التي شارك بها المسرح الجهوي "كاتب ياسين" بتيزي وزو و وقع اختيار على مسرحية "حسان الخواف" أنموذجا و قد انتهى التحليل إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

1-توظيف الفنان تاريخ الجزائر إبان الثورة التحريرية المجيدة كفصل هام من تاريخ الجزائر بطريقة كوميدية.

2-تحويل المخرج هذه المسرحية من تراجيديا إلى كوميديا وفق فيها حسب تصريحات النقاد، و التي تطرقت مضمونها بمحاكمة الإستعمار عن جرائمه

الفضيحة ،التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري، و هي المشاهد التي جالت في ديكور يوحى ببیت له تقالیده و هويته الأمازيغية ما بين "حسان الخواف" و "فروجة" الشجاعة.

-أبان سيناريو المسرحية الذي كتبه "نبيلة قاسمي"بسينوغرافيا عبد الكريم أعراب،وقوف امرأة إلى جانب الرجل في وجه العدو مما يبرر المكانة التي تتمتع بها المرأة في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

كُتِيب صادر من مديرية الثقافة لولاية تيزي وزو ، 2016 / 2017.

- أبو يعلى الزواوي : سهيل الخالدي، تاريخ الزواوة، منشورات وزارة الثقافة ، مديرية الفنون و الآداب، ط1، 2005.
- أنوال طامر : حفريات المسرح الجزائري في العهد الروماني، دط، دار الكتاب العربي 2007
- بوزيانى الدراجي : القبائل الأمازيغية، أدوارها مواطنها و أعيانها، دط، الجزء الثاني، دار المتاب العربي، القبلة-الجزائر
- بومدين بوزيد : (القيم الروحية في الثقافة الأمازيغية)، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، 2011، دط، الأبيار، الجزائر
- ترجمة الشعر الأمازيغي نظماً "نماذج من إبداعات آين منقلات (مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو الثاني 2015، الموقع الرسمي للجريدة www.djazair.com eldjadida.
- دكتور إبراهيم أنيس: اللهجات العربية، دار الفكر العربي (القاهرة) الطبعة الأولى
- الدكتورة ماري إلياس والدكتورة حنان قصابجي : المعجم المسرحي ، مكتبة لبنان ، الطبعة 1970
- الشعر الأمازيغي نظماً "نماذج من إبداعات آين منقلات (مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو
- عبد الحميد الغوتي : الأمازيغ و الأمازيغية في 26 لغة قديمة، دط، منشورات عربية، المطبعة الأورومتوسطية المغربية
- عزالدين مناصرة: المسألة الأمازيغية في الجزائر و المغرب ، دط، دار الشروق عمان

القيم الروحية في الثقافة الأمازيغية (ملتقى الأمازيغ) 2010.

محمد الصغير فرج : تاريخ تيزي وزو، منشورات تالة 2017، ط2007،

- محمد العربي عقون: أستاذ محاضر في التاريخ القديم و الآثار ، الأمازيغ عبر التاريخ، نظرة موجزة في الأصول و الهوية
- محمد جلاوي، د. عبد الحميد بورايو، الشعر القبائلي التقليدي (دراسة وصفية تحليلية)، متيعة للطباعة، دط
- مولود فرعون: نسرين شكري، ابن الفقير، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى 2014
- مولود فرعون، ترجمة الدكتور، عبد الرزاق عبيد، يوميات بلاد القبائل ، دط، دار تلاتيقيت، بجاية 2016.
- نهى الزيني : أيام الأمازيغ.. أضواء على التاريخ السياسي الإسلامي ، الطبعة الأولى دار الشروق
- بوزيانى الدراجي : القبائل الأمازيغية، أدوارها، مواطنها، أعيانها، ج1، ط1، 2010.

المعاجم و القواميس:

- معجم الوسيط : معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، د . ط
- لسان العرب: ابن منظور، دار المعارف (النيل القاهرة) دط (1119)، المجلد، ص3151.

المواقع الإلكترونية

أرشيف اللغات و اللهجات (اللغة الأمازيغية، و لهجاتها القبائلية) www.startimes.com
التلفاز: فرانس24، في فك الممنوع، الأمازيغ حلم دولة أم كابوس الانفصال، استجواب حسين بن قوداد، 2017
صفحة تيزي وزو « geonamesid » اطلع عليه بتاريخ 20 فبراير 2007.

[HTTPS// ar .wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki/منطقة_القبائل) منطقة القبائل

[https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/زربية_الأمازيغ) زربية الأمازيغ:

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

<http://www.maktob.com/sajjel/p.phi>

[https://ar.m.wikipedia.org/wiki/](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/أمازيغ/)أمازيغ/

- AIT-Ighil Mohand, Mezdad Amar ."ref umezgun n muhya » ,In Ayman cyber revue de littérature Berbère on ligne sur :www.aymun.com, numéro 18, janvier 2005 .

- Frédérique Deveaux Yah :de la naissance du cinéma kabyle au cinéma amazigh,p13 ,14, .

- M.Faber-M.damus،pr :mahfoud smati :la grande kabyli,edition bloutou ,p62-63
- Mamerimouloud , poèmes Kabyles anciens : textes berbères et français , paris , la découvertes , 2001 , page 01
- Mohand akli haddou: le guide de la culture berbère، édition paris méditerranée، paris2000
- Slimane Rahmani :Coutumes de Kabylie , fiancaillesMariage grocresse , Naissance , Edition : tafat 2012 , page 31
- Tamazightes TICE et les تيمسالت تمازيغت
méthodesa.doureri ,s'ensengement/apprentissage
deslangues/numéros os-10-2014..2

المجلات و الدوريات

- جلال: "مسرحية يامنة". جمع بين الحدائثة والتقليد. نشر في المساء 39804
الصادرة يوم 2014-09-03. الموقع الرسمي
للجريدة: www.djazairress.com/elmassa.

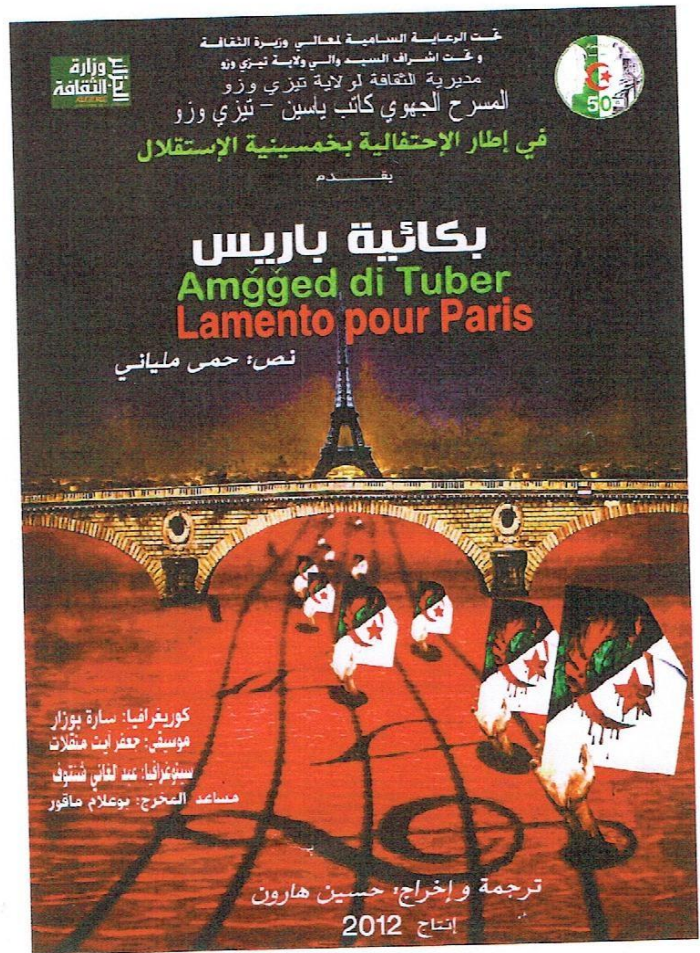
- جمال .ع. :مسرح تيزي وزو يقدم العرض الشرفي لمسرحية لسان الدين ابن الخطيب .صحيفة الفجر. العدد 185190 .الصادرة يوم 18-06-2011.
الموقع الرسمي للجريدة: www.al-fadjr.com/ar/index.php
- جمال عميروش : بتيزي وزو تدخل المهرجان المحترف ب "سوبر مير .صحيفة الفجر. العدد 147781. الصادرة يوم 19-04-2010 . الموقع الرسمي للجريدة. www.al-fadjr.com/ar/culture/htm
- جمال عميروش : "دعاء الحمام". عن نص لزهور ونيسي. تم العرض في مهرجان المسرح المحترف. صحيفة الفجر. العدد 73007. الصادرة يوم 01-جوان-2008. الموقع الرسمي للجريدة: www.lifadjr.com/ar/index.php
- جمال.ع .: "الجزيرة المفقودة" : عمل جديد من إنتاج مسرح تيزي وزو .صحيفة الفجر. العدد 182141.الصادرة يوم 09 ماي 2010. الموقع الرسمي للجريدة: www.djazairess.com/al-fadjr
- جميلة زيكويو: المخرجة التونسية "نور هان بوزيان" أسعى الى تعميق الانتاجات المشتركة بين المسرحيين الجزائريين. نشر في المحور اليومي. العدد 15022.الصادرة يوم 23 ديسمبر 2014 الساعة 18:30.الموقع الرسمي للجريدة: elmihwar.com/ar/index.php/mobile.html
- حسين محمد : "العشيق عويشة و الحراز". صحيفة الاتحاد. العدد 126893.الصادرة يوم السبت 04 أغسطس 2007.الموقع الرسمي للجريدة www.alittihad.ae/mobile.
- س زميحي : مسرح تيزي وزو يتجول بأنشودة العصافير 01 /03 /2010.
- س.زميحي: "مسرحية حنة" في جولة فنية عبر 09 ولايات. نشر في جريدة - المساء. العدد 78156. الصادرة يوم 11-11-2013.الموقع الرسمي للجريدة : www.djazairess.com/elmassa.
- س.زميحي: مسرح " كاتب ياسين" يتجول ب "أنشودة العصافير" صحيفة المساء . العدد 30755. الصادرة يوم 01 مارس 2010. الموقع الرسمي للجريدة www.djazairess.com/elmassa.
- س: مسرحية "دمنة الحكيم" تصنع الفرجة في افتتاح تظاهرة الايام الوطنية الأولى لمسرح الشباب بسوق أهراس. نشر في المساء العربي. العدد 27229. الصادرة يوم 23-03-2013.الموقع الرسمي للجريدة: www.djazairess.com/elmassar

- سارة.ع: "ثمن الحرية" تقنيات مسرحية عالية تغري رواد المقار. جريدة السلام . العدد 21303. الصادرة يوم 20-03-2013. الموقع الرسمي للجريدة: ¹ essalamonline.com/ara/culture/html.
- سمير حالييت : مسرحية "سي برتوف" تمنع جماهير الأربعاء ناث ايراثن من تقديم المسرح الجهوي لولاية تيزي وزو . العدد 2545. الصادرة يوم 23-08-2010. نشر في سطايف نت. الموقع الإلكتروني www.djazairess.com/setif:
- فاطمة بارودي: بدعوة من مسرح تيزي وزو...المسرحي حمد الرميحي يخرج "دعاء الحمام". صحيفة الشروق. العدد 16295. الصادرة يوم 27 أوت 2007.
- الموقع الرسمي للجريدة: www.echoroukonline.com/ara/articles. ق.ث: مسرحية "بكائية باريس" تكشف جرائم الشرطة الفرنسية. صحيفة الرائد 14855. الصادرة بتاريخ: 07-11-2012، الموقع الرسمي للجريدة: ehraaed.com/ara/news.html.
- م.ب: عرب : عرض مسرحية "لسان الدين ابن الخطيب" يستهوي الجمهور المدايني. تاريخ 03-04-2011 للموقع الإلكتروني
- محمد الكيالي، مقال "العروس الهولندية" تسعون دقيقة تحاكي رفض الرذيلة، جريدة الغد، 2017.
- مريم.ن: المسرح الجهوي بتيزي وزو يعيش نهضة فنية . صحيفة المساء . العدد 20202. الصادرة بتاريخ 18 أبريل 2009 . الموقع الرسمي للجريدة: www.djazairess.com/elmass.
- مقال: نوال مسلاتي، المهرجان الثقافي الوطني للمسرح الأمازيغي بباتنة، ماسينيساوصوفينيسيا تراجيديا بعث لأقلال للحياة باتنة: 28 ديسمبر 2015.
- نصيرة سيد علي : "سوبر مير" و"سيبرتوف" قريبا على ركح تيزي وزو . - صحيفة الحوار . العدد 28433 . الصادرة يوم 21-04-2010 . الموقع الرسمي للجريدة: www.djazairess.com/elhiwar.
- يزيد بابوش: اخر انتاجات المسرح الجهوي لتيزي وزو . صحيفة الفجر . العدد 108321 . الصادرة يوم 17 أبريل 2007 . الموقع الرسمي للجريدة: www.djazairess.com/alfadjr.
- يزيد بابوش: مسرح تيزي وزو يدخل المنافسة في "تيفي" عن أسطورة "أنزار" رمز الثقافة الشفوية، وقت الجزائر، العدد 6221، الصادرة يوم 27-05-2015، الموقع الإلكتروني wakteldjazair.com

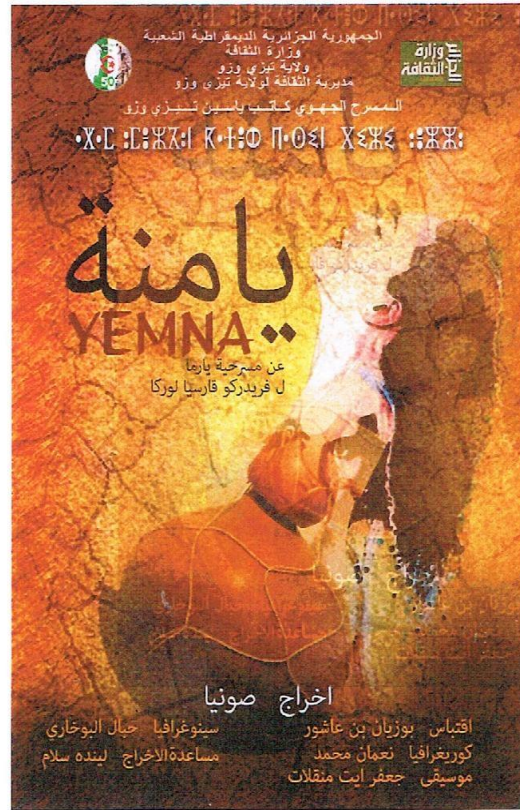
-المثقف، العدد، 84280 الصادرة يوم 13/02/2011 الساعة 6:37pm، الموقع
الالكتروني [www .watta.cc/formus/showthread.p](http://www.watta.cc/formus/showthread.p)

علجية عيش: منطقة القبائل تيزي وزو بين عتبات التاريخ ,نشر على صفحة أسبوعية فؤاد أزروال: حركة المسرح الأمازيغي بالمغرب
جني الزيتون في منطقة القبائل ،صحيفة المساء،الصادرة يوم 26-12-2008 سميرة زميحي hp
خديجة: (رأس السنة الأمازيغية /"انتصار شوشناق على الفراعنة") ،الجزائر الجديدة،العدد32634 يوم الجمعة كانون

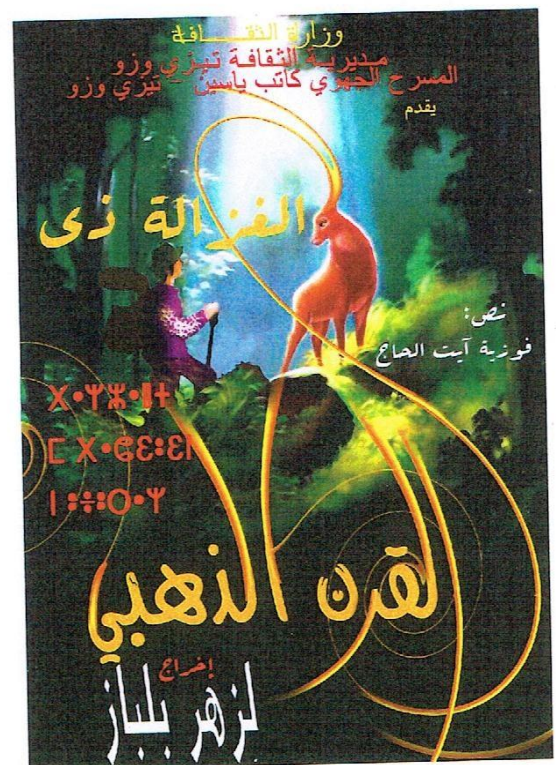
Lamento Pour PARIS



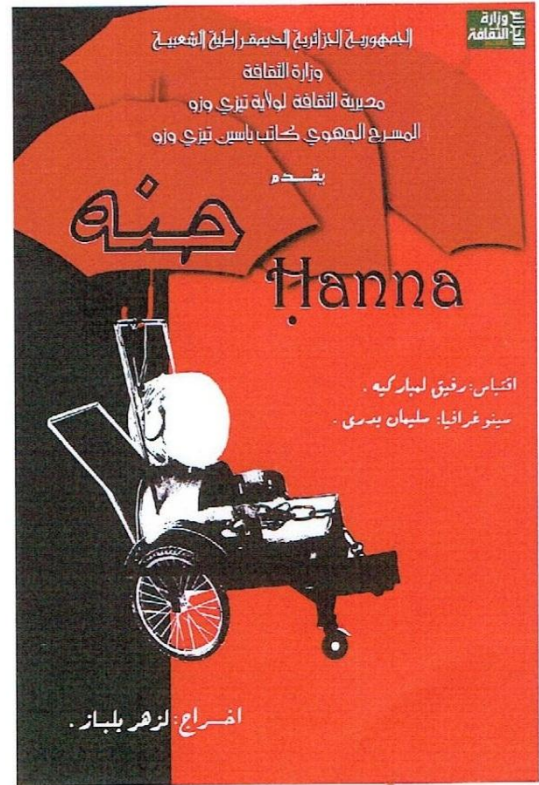
يامنة Yemna



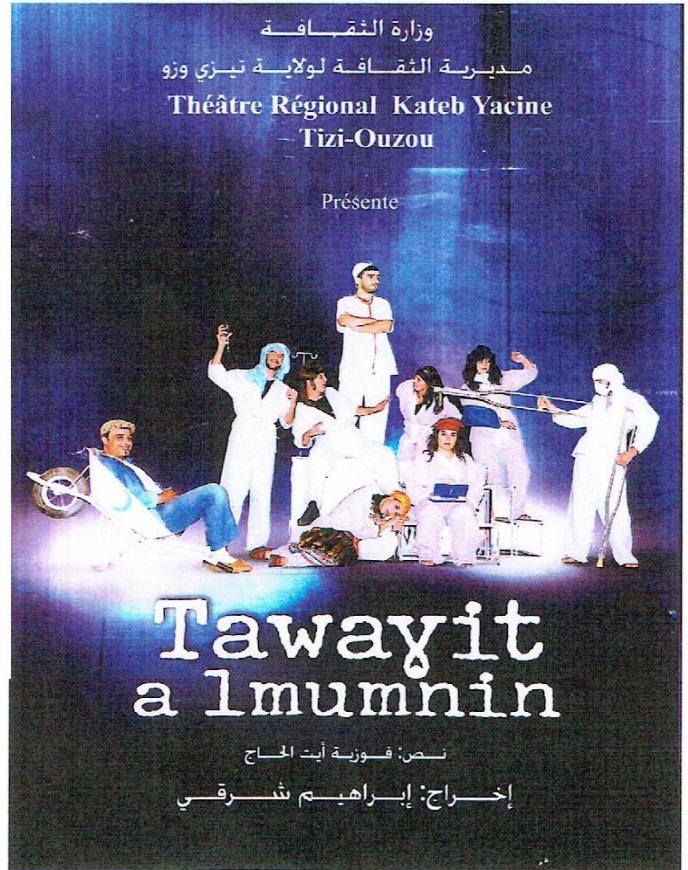
LA GAZELLE AUX CORNES D'OR



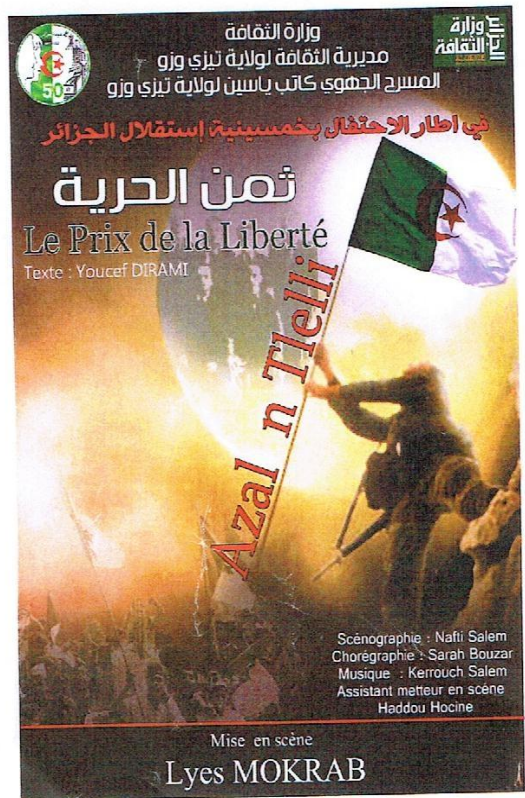
حنة



Tawaghit Almumnin



Azal N Tlelli



DIMNA AMUSNAW



الملخص:

أعطت المسرحيات التي قام بانتاجها المسرح الجهوي "كاتب ياسين" دفعا كبيرا في مسار المسرح الجزائري
الكلمات المفتاحية: مسرح، كاتب ياسين، إنتاجات

Résumé :

Elle a donné les pièces de théâtre ce qu'il a produit le théâtre régionale kateb yacine encore plus au théâtre algérien

Mots clés : pièces ,théâtre, kateb yacine

Abstract :

The plays produced by the regional theatre writer kateb yacine gave a great impact in the course of algerian theater

Keywords : theater, produced regional ,kateb yacin